الإمام الشوكاني وكتابه
(العِقد المُنضّد في مناقب آل محمد ومثالب من بغى عليهم وتمرد)
ـ قراءة في حياته ومنهجه في كتابه ـ

الأستاذ الدكتور
محمد جواد نور الدين
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات

المدرس المساعد
رسل علي ناجي

الإمام الشوكاني وكتابه
(العِقد المُنضّد في مناقب آل محمد ومثالب من بغى عليهم وتمرد)
ـ قراءة في حياته ومنهجه في كتابه ـ

Imam Al-Shawkani and his book "The Compounded Contract Concerning the Virtues of the Family of Muhammad and the Disadvantages of Those Who Transgressed and Rebeled Against Them"
-Reading his life and his approach to his book-

الأستاذ الدكتور
محمد جواد نور الدين
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
Muhammad Jawad Nour al-Din
rusula.najih@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد
رسل علي ناجي
Assistant Lecturer Rusul Ali Naji
mohammed.nooruldeen@uokufa.edu.iq

لمستخلص :

يقوم موضوع البحث على دراسة منهج الشوكاني (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، في كتابه (العِقْد المُنَضّد في مناقب آل محمد ومثالب من بغى عليهم وتمرد)، وهو من المخطوطات المهمة للشوكاني والذي عمدت الباحثة إلى تحقيقه، إذ تقوم مادة البحث على إعطاء سيرة مختصرة عن حياة الشوكاني العلمية والإدارية، من خلال التعريف بنسبه ومولده وطلبه للعلم والشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم وأبرز تلامذته، والإشارة إلى الوظائف التي تولاها في اليمن، وإلى أهم مؤلفاته والتي كانت في علوم مختلفة وآراء العلماء فيه، ثم التطرق إلى دراسة المخطوط من خلال أعطاء وصف عام للمخطوط وترتيب المصنف له، والإشارة إلى طريقته في الكتابة والتأليف، وإعطاء تعريف عام لجوانبه المختلفة، من حيث أهميته وسبب تأليفه والموارد التي اعتمدها المصنف، إذ بينت الباحثة منهجه في النقل من كتب الحديث، ومنهجه في النقل عن الرواة مع ذكر الأمثلة لكل جانب.

الكلمات المفتاحية: الشوكاني، العقد المنضد، آل البيت، منهج، مخطوط، الحديث، الرواة .

Abstract

The subject of the research is based on studying the approach of Al-Shawkani (d. 1250 AH/1834 AD), in his book (Al-Aqd Al-Mandha fi the Virtues of the Family of Muhammad and the Disadvantages of Those Who Transgressed and Rebeled Against Them), which is one of the important manuscripts of Al-Shawkani, which the researcher sought to investigate. The research material is based on giving a brief biography of Al-Shawkani's academic and administrative life, by introducing his lineage, birth, his pursuit of knowledge, and the sheikhs under whom he studied, and his most prominent students, and referring to the jobs he assumed in Yemen , and the opinions of scholars about it. Pointing out his most important works, which were in various sciences. Then, he touched on the study of the book by giving a general description of the manuscript, its language, and the arrangement of the work, indicating his method of writing and composing, and giving a general definition of its various aspects.In terms of its importance, the reason for its composition, and the resources that the author adopted in his book, the researcher explained his approach to transmitting from hadith books, and his approach to transmitting from narrators, while mentioning examples for each aspect.

Keywords : Imam, Al-Shawkani, Al-Aqd Al-Mandadh, method, manuscript, hadith, narrators

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وآله الأطهار وبعد:

إنّ معرفة مناقب آل البيت ونقلها وإيضاحها لهو من أسمى الغايات التي يراد الوصول إليها، إذ أن لهم مكانة رفيعة في نفوس المؤمنين، فهم ذلك النبع الصافي المتدفق من نسل أشرف الخلق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وذكر مناقبهم وتذكير الناس بسيرهم، لهو استمرار للنهج الذي سار عليه الرسول، فهم آله المقربون الذين أشاد بهم وبيَّن فضلهم ومنزلتهم بأقواله في مناسبات مختلفة تنبيهاً لمن غفل عنهم .

لذلك زخرت المكتبة العربية بالمؤلفات التي تشير لفضلهم وسيرهم خاصة لمصنفي الشيعة الإمامية، فضلاً عن مصادر أهل العامة، إذ يعد مخطوط (العقد المنضد) لمصنفنا اليمني المحدث محمد بن علي الشوكاني من المصادر المهمة التي اعتنى فيه بذكر مناقبهم وفضلهم ولو بشكل مختصر، فهو من أهم أئمة علم الحديث، إذ انه قد عاش في الفترة من (نهاية القرن الثاني عشر ومنتصف القرن الثالث عشر الهجري أي منتصف القرن السابع عشر الميلادي إلى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي)، وكانت اليمن تحت حكم الأئمة الزيدية المعروفين بميلهم لآل البيت والاهتمام

بنشر سيرهم وفضائلهم، كذلك أهل اليمن عُرف عنهم ميلهم للعلويين واستمر هذا الشعور الموالي لآل البيت في أكثر بلاد اليمن ولعصور مختلفة.

تقسيم البحث:

تقوم مادة البحث على تقسيمه إلى مبحثين، تناول المبحث الأول: التعريف بسيرة الشوكاني من حيث نسبه ومولده وطلبه للعلم والشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم وأبرز تلامذته والإشارة إلى الوظائف التي تولاها في اليمن وأبرز مؤلفاته والتي كانت في علوم مختلفة، وآراء العلماء في مكانته العلمية. والمبحث الثاني: تناول ووصف عام للمخطوط، وطريقة المصنف في الكتابة والتأليف، وتعريفاً عاماً بالمخطوط ودراسته من مختلف الجوانب من حيث أهميته وسبب تأليفه والموارد التي اعتمدها المصنف في كتابه، إذ بيّنت الباحثة منهجه في النقل من كتب الحديث ومنهجه في النقل عن الرواة مع ذكر الأمثلة لكل جانب.يُعد الشوكاني صاحب المؤلفات الكثيرة، فقد حُققت وطُبعت الكثير من مؤلفاته، فضلا عن الدراسات الكثيرة التي صَنَّفت في حياته ومسيرته العلمية والسياسية، وأرادت الباحثة أن يكون لها دور في نشر هذا التراث العلمي من خلال تحقيق لأحد كتبه وتبيان منهجه وموارده فيه.

المبحث الأول: ترجمة المصنف

أولا: اسمه ونسبه

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح[١] بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق ينتهي إلى خيشنة بن قاسم بن مرهبة الأكبر بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن ردى بن مالك، واستمر بذكر نسبه ووصل المصنف به إلى النبي آدم(عليه السلام) عندما ترجم لوالده في كتابه البدر الطالع[٢]، إذ كانت أسرة الشوكاني من أُسر اليمن العريقة [٣] .

ثانيا: مولده ونشأته

ولد يوم الاثنين الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة عام (١١٧٣هـ/١٧٥٩م) [٤]، بمنطقة هجرة[٥] شوكان[٦]، إذ كان والده قد انتقل مسبقا إلى صنعاء لطلب العلم والعمل لكنّه عاد إلى منطقة شوكان في أيام الخريف لغرض النزهة فكانت ولادة ابنه محمد في هذه المنطقة [٧].

نشأ في صنعاء في أسرة علمية متدينة ومتفقهة على المذهب الزيدي، إذ كان هو المذهب السائد آنذاك في اليمن[٨]، وذكر الشوكاني أنّ والده كان على نمط السلف الصالح في جميع أحواله[٩]، إذ كان والده فقيها ومارس الإفتاء، وتولى منصب القضاء في صنعاء[١٠]، فقد ذكر الشوكاني أنّ آل شوكان في المنطقة المعروفة بهجرة شوكان كانت لا تخلو من وجود عالم منهم، ذكر"إنّ هذه الهجرة معمورة بأهل الفضل والصلاح والدين من

قديم الأزمان لا يخلو وجود عالم منهم في كل زمن ... تارة في بعض البطون وتارة في بطن أخرى ... وفيهم رؤساء كبار ناصرو الأئمة ضد الأتراك ... وكان فيهم علماء وفضلاء يعرفون في سائر البلاد الخولانية بالقضاء ..." (١١) .

نلاحظ بذلك أنّه شديد الاعتزاز بأسرته وتاريخها الديني ومساندتها لدولة الأئمة الزيدية ضد أي اعتداء، فهو يتفاخر ببطولة أجداده ضد الأتراك(العثمانين)، فضلا عن اعتزازه بوالده إذ تحدث عن نشأته في هجرة شوكان وحفِظَه القرآن ثم انتقاله إلى صنعاء، ودراسته على يد جماعة من العلماء، فبرع في الفقه والفرائض، ومارس الإفتاء وشغل منصب القضاء في خولان صنعاء، وفي صنعاء، فضلا عن استمراره بالتدريس في مسجد صلاح الدين وفي الجامع الكبير، وبالرغم من عمله في منصب القضاء إلاّ أنّه لم يتحصل منه على فائدة مادية بل عمل فيه بما يرتضيه دينه، إذ ذكر الشوكاني إنّ والده " استمر في القضاء أربعين سنة وهو لا يملك بيتا يسكنه ..."، كما وصف والده بأنّ من عرفه " تيقن بأنّه من أولياء الله " لصلاحه وحسن سيرته، كما بيّن كيف إنّ والده كان يحثه على طلب العلم، فقد اعتنى به كونه ابنه البكر(١٢)، ولم يكن لمحمد سوى أخ واحد هو يحيى ولد عام (١١٩٠هـ/١٧٧٦م) (١٣)، أي: عندما بلغ محمد السابعة عشرة من عمره (١٤).

ثالثا: طلبه للعلم

كان الشوكاني قد نشأ على طلب العلم، فقرأ القرآن، وانشغل بتحصيل العلوم المختلفة منذ صغر سنه، إذ نظر في أصول الفقه، والنحو واللغة والصرف، وعلم المنطق والكلام، ومن خلال اطلاعه على هذه العلوم، ساعده ذلك على أن تكون له القدرة على التأليف في عمر مبكر نظراً لما يتمتع به من صفات النباهة والنجابة، وظهرت رغبته بالتعمق في مجال الحديث والنظر في علومه(١٥).

فبعد حفظه للقرآن الكريم وختمه على يد الفقيه حسن بن عبد الله الهبل كذلك وجوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء، كما تمكن من حفظ مجموعة من المؤلفات المهمة في مجال الفقه واللغة، مثل: الأزهار للمهدي، والكافية والشافية لابن الحاجب، والتلخيص للقزويني، والتهذيب للتفتازاني، ومنظومة الجزري وغيرها من المؤلفات، حفظها قبل شروعه في الطلب، فضلا عن اطلاعه على كتب التاريخ والآداب المختلفة (١٦).

نلاحظ من خلال دراسته وقراءته للمصنفات أنّه تفقه على المذهب الزيدي، ومن خلال شيوخه الذين درس على أيديهم –والذين سيرد ذكرهم–، فضلا عن كونه لم يأخذ علومه ودروسه – التي كانت تبلغ في اليوم والليلة حوالي ثلاثة عشر درسا ممّا كان يأخذه على يد مشايخه وما كان يأخذه عنه تلامذته– من مكان غير مدينة

صنعاء، إذ ذكر المصنف في ترجمته لنفسه أنّ جميع ما قرأه من الكتب على مشايخه، وما أخذ عنه الطلبة كانت في صنعاء، كونه لم يغادرها لأعذار منها عدم موافقة والديه[١٧] .

فهذه الأمور تؤكد على نشأته الزيدية وهو من النوع الذي تبحر وتعمق في علوم الفقه واللغة وأصول الدين، وفي بعض الأحيان أنّ من يتعمق في أمور دينه ربما ينشأ لديه نوع من التشدد والتعصب لهذه الأمور، ولكون الشوكاني يمتلك فكرا مختلفا أو لكثرة اطلاعه وربّما تأثره بأفكار أخرى تكوّن لديه رأي مخالف لرأي الفكر الزيدي جعله هذا يدعو إلى ترك التقليد[١٨] والأخذ بالاجتهاد في سن

مبكرة ، إذ ذكر في ترجمته لنفسه " وترك التقليد واجتهد اجتهادا مطلقا غير مقيد وهو قبل الثلاثين من عمره" [١٩]، كما يورد الشوكاني مقولة والده له عند أول بحث طالعه، وأنّه تسآئل عن القبول بالتقليد على الرغم من وجود علماء لديهم آراء وأقوال مختلفة، فقال والده "أصنع كما يصنع الناس فإذا فتح الله عليك فستعرف ما يؤخذ به وما يُترك"، فبيّن أنّه سار على هذا الطريق من خلال دراسة المسائل الخلافية على يد شيوخه، ويبحث في الكتب عن الدليل في صحة هذا الاعتقاد أو ذاك "مع الجدّ في الطلب واستغراق الأوقات في التعلم خصوصا علوم الاجتهاد، فإنّي نشطت بها نشاطا زائدا حتى فتح الله بما فتح ومنح ما منح ..." [٢٠] . وبذلك تكون هذه المرحلة من حياته حتى عمر السادسة والثلاثين أي: ما قبل توليه القضاء الأكبر في اليمن هي أهم مراحل حياته حيث استطاع خلالها استيعاب ثقافة وعلوم عصره، وألّف فيها بعضا من كتبه[٢١].

رابعا: شيوخه

تتلمذ الشوكاني على يد مجموعة مهمة من الشيوخ، إذ كانت الحلقات الدراسية تعقد في المساجد فواظب على حضورها للاستفادة من علوم شيوخها، ونذكر بعضا من شيوخه، مع ذكر بعض العلوم التي أخذها منهم في القراءة[٢٢] والسماع[٢٣]:

١- أحمد بن عامر الحدائي (ت١١٩٧هـ/١٧٨٢م): ولد بصنعاء وأخذ العلم على يد علمائها، عُرِف بصلاحه وتقواه، كان مدرسا في جامع صنعاء الكبير، قرأ عليه الشوكاني الأزهار وشرحها لأكثر من مرة، كما قرأ عليه في الفرائض [٢٤] .

٢- إسماعيل بن الحسن بن أحمد (ت١٢٠٦هـ/١٧٩١م): نشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها وأخذ الطلبة عنه علم العربية، فأخذ عنه الشوكاني في علم الصرف والنحو، قرأ عليه ملحة الأزهار للحريري[٢٥].

٣- عبد الرحمن بن الحسن الأكوع (ت١٢٠٦هـ/١٧٩١م): ولد بذمار ثم قدِم إلى صنعاء عُرف بأنّه شيخ الفروع ومحققها، ترك

التدريس بعد أن ضعف بصره، قرأ عليه الشوكاني أوائل شفاء الأمير الحسين[٢٦] .

٤- علي بن إبراهيم بن عامر (ت١٢٠٧هـ/١٧٩٢م): ولد بشهارة وأخذ من علومها، ثم ذهب إلى كوكبان ثم إلى صنعاء وأخذ علومه منها، عُرف بالعلم والفقه، سمع عليه الشوكاني البخاري من أوله إلى آخره [٢٧] .

٥- عبد القادر بن أحمد الكوكباني (ت١٢٠٧هـ/١٧٩٢م): ولد بصنعاء وأخذ من علمائها ثم استقر بكوكبان، كما سافر وأخذ من علماء مكة والمدينة وأُجيز في علوم مختلفة، عُرف بتواضعه، قرأ عليه

الشوكاني شرح جمع الجوامع للمحلي وحاشيته لابن أبي شريف وغيرها[٢٨]، ويذكر الشوكاني أنّ والده أخبره بأنّه أعلم من في اليمن من العلماء، ويعد الكوكباني من أكثر شيوخ الشوكاني تأثيرا عليه، إذ وصفه بأنه متبحّر في جميع المسائل ومجتهدا اجتهادا مطلق، ولم يأخذ من أحد من العلوم مثلما أخذ من الكوكباني[٢٩]، وعندما رفض والدا الشوكاني مغادرته صنعاء لطلب العلم ، كان قد أرسل إليه

الشيخ عبد القادر الكوكباني عندما وصل إلى صنعاء" إنه بلغني عنك أنك تريد الارتحال عن وطنك، لتحصيل العلم ما لم يكن عند مشايخ زمانك، وها أنا بغيتك وعلى الخبير وقعت " [٣٠] .

خامسا: تلاميذه

تتلمذ على يد الشوكاني مجموعة كبيرة من الطلبة من أبرزهم:

١- أحمد بن عبد الله الضمدي (ت١٢٩٠هـ/١٨٧٣م): من أهل ضمد من أسرة علمية، استقر أهله في أبي عريش، قدِم إلى صنعاء وتفقه على يد شيوخها فبرع في العلوم الشرعية واللغوية، أخذ عن الشوكاني صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن النسائي، سنن الترمذي، سنن ابن ماجه، وسنن أبي داوود، وفي علم التفسير، وأجازه في جميع ما تجوز له روايته [٣١] .

٢- لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني (ت١٢٤٣هـ/١٨٢٧م): وصفه الشوكاني بقوة الإدراك وجودة الفهم وصفات أخرى تميز بها عن غيره، وأصبح من علماء عصره في عمر الشباب ولازم الشوكاني مدة طويلة وقرأ عليه في علوم مختلفة مثل النحو والمنطق والصرف والمعاني والبيان [٣٢].

٣- محمد بن أحمد بن سعد السودي (ت١٢٣٦هـ/١٨٢٠م): وُصِف بأنّه صاحب ذهن متفتح خاصة في مسألة ترك التقليد، قرأ على الشوكاني في النحو و المنطق والمعاني والبيان وفي الاصول إذ قرأ عليه كثير من المصنفات وفي علوم مختلفة وكثير من مصنفاته ومن بينها الدرر، إذ استمر يقرأ على الشوكاني من بداية طلبه حتى انتهائه[٣٣].

٤- محمد بن حسن الشجني الذماري (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م): من أهل ذمار تفقه على يد شيوخها، عالم محقق، مؤرخ وشاعر، برع في علوم الحديث، وسمع على الشوكاني في صحيح البخاري، وكتابه السيل الجرار، أجازه الشوكاني إجازة عامة عام(١٢٣٩هـ/١٨٢٣م)، وكان قد تسلم القضاء، وله كتاب (التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار) والذي يُعد ترجمة لحياة شيخه الشوكاني تحدّث فيه عن نشأته ومشايخه وتلامذته وأدواره السياسية [٣٤].

٥- محمد بن علي حسين العمراني (ت١٢٦٤هـ/١٨٤٧م): وصفه الشوكاني بقوة الذهن وسرعة الفهم تفقه على عدة مشايخ من بينهم الشوكاني، وأخذ عنه في النحو والمعاني والأصول والحديث، وسمع كثيرا من مصنفاته من بينها نيل الأوطار وفتح القدير[٣٥]، حصل خلاف بينه وبين الشوكاني وتم سجنه وبعد خروجه من السجن غادر صنعاء واستقر في زبيد وألّف كتابة (إتحاف النبيه بسيرة القاسم وبنيه) وانتقد الشوكاني فيه، قُتل في زبيد على إثر اضطرابات قامت بها إحدى القبائل[٣٦] .

سادسا: الوظائف التي تولاها

١- ممارسة التدريس و الإفتاء

تصدر الشوكاني للتدريس مبكرا ذلك أثناء طلبه للعلم فما عُرف عنه من نبوغه وذكائه ساعده على أن يعمل في تدريس الطلبة في أيام طلبه للعلم .

وبذلك وصل الشوكاني إلى مرتبة علمية مهمة ساعدته على أن يتصدر للإفتاء في العشرين من عمره، حيث كان يفتي في صنعاء وكان يأتي إليه أهل اليمن للإفتاء حتى من خارج صنعاء(من الديار التهامية)[٣٧] وفي وجود شيوخه، وكان لا يأخذ مقابلا على الفتيا ويذكر إنّ سبب ذلك إنّه أخذ العلم بلا ثمن ويريد إنفاقه بلا ثمن[٣٨] .

٢- توليه منصب قاضي القضاة

كانت طبيعة الحكم في دولة الأئمة الزيدية (الدولة القاسمية) قائمة على أنّ الإمام وهو الحاكم من يتولى البت في الأمور القضائية حيث السلطة القضائية تحت تصرفه، إذ إنّ الإمام يجب أن يكون عالما بالأحكام الشرعية، وبالرغم من كون إمام اليمن كان لديه علماء يعملون مستشاريين له، إلّا إنّه لم يتول أحد منهم السلطة القضائية العليا بشكل رسمي، واستمر الأمر على ذلك حتى (القرن الثاني عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي)، عندما استحدث منصب(القاضي الأكبر) أو (قاضي القضاة)، فكان أول من تولى هذا المنصب في الدولة القاضي أحمد بن عبد الرحمن الشامي (ت١١٧٢هـ/١٧٥٨م) [٣٩] خلال عهد الإمام المتوكل القاسم بن الحسين[٤٠] [٤١].

وربما كان السبب في استحداثه لكون المتوكل على الله –بحسب ما ذُكر في ترجمته– أنّه لم يصل في تعلمه إلى مرتبة الاجتهاد " لم يكن في

العلم مستوفيا للاجتهاد محيطا بما يحتاج إليه في الإصدار والإيراد..." [٤٢]، إذ نلاحظ بذلك إن الأئمة المتأخرين لم يكونوا على حصيلة شرعية متينة بخلاف الأئمة المتقدمين، فكانت بداية ظهور هذا المنصب ثم توالى القضاة فيه حتى تولاه الشوكاني.

فكان أن تولى القضاء عام (١٢٠٩هـ/١٧٩٤م) وله من العمر ستة وثلاثون عاما على أثر وفاة قاضي القضاة آنذاك، إذ بيّن الشوكاني أنّ إمام اليمن هو الذي طلب منه تولي المنصب، إذ أرسل إليه بذلك وقد اعتذر في البداية لاشتغاله بالعلم وتدريس الطلبة، لكنه وافق على إثر كثرة من وفد إليه من العلماء يؤكدون عليه ضرورة قبول المنصب خشية أن يتولاه من ليس لدية معرفة بالأمور الشرعية[٤٣].

ويُعتقد أنّه من بين الأسباب التي دعت إمام اليمن المنصور علي دعوة الشوكاني لتولي القضاء على الرغم مما عُرف عن الشوكاني من اختلاف في بعض ميوله عن الفكر الزيدي الذي تحكم بإسمه دولة الأئمة، لكونه كان من أسرة علمية دينية كانت قد مارست القضاء، وكان ذا مكانة علمية يشهد له بها من عاصره، ومتفقها في الدين فيمكن أن يساعد ذلك على تولي المنصب قاضي عارف بالأمور الشرعية نزيها لا يتأثر بالأهواء الشخصية ويأخذ الرشى، ويمكن أن يحكم بالعدل في وسيلة لكسب العامة، فضلا عن كون المنصور ومن تعاقب بعده من الأئمة كان همهم جمع الأموال والاستئثار بالسلطة ولتحقيق المكاسب الشخصية بعيدين عن التفقه في الأمور الدينية .

وكانت طريقة الشوكاني في القضاء قائمة على اعتماده على ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه واجتهاده هو لما يراه مناسبا بحكم دراسته الفقهية والعلمية، إذ أنكر التقليد في القضاء، حيث ذكر " إنّ الأوامر القرآنية ليس فيها إلاّ أمر الحاكم بأن يحكم بالعدل والحق، وما أنزل الله، وإنّه لا يعرف هذه الأمور إلاّ من كان مجتهدا، لأنّ المقلد هو من يقول قول غيره دون حجته، ولا علم له بما أنزل الله، إنّما عنده علم من هو مقلد له ..." [٤٤]. إذ يرى أنّه من الخطأ إذا لم يجد القاضي الحكم على قضية معينة في كتاب الله وسنة رسوله أن يلجأ إلى قول إمام آخر، لأنّه ربما يكون قوله بغير حق.

سابعا: مؤلفاته:

عُرف الشوكاني بأنه صاحب المؤلفات الكثيرة، إذ وصلت مؤلفاته إلى ما يقارب ثلاثمائة عنوان بين كتاب كبير فيه أكثر من مجلد وكتاب وسط ومابين رسالة صغيرة، فضلا عن كثرة الأبحاث، وتعود كثرة مؤلفاته ذلك لكونه قد تصدر للتدريس والإفتاء[٤٥] . **ومن أبرز مؤلفاته:**

١- أدب الطلب ومنتهى الأرب، ألّفه عام ١٢٢٢هـ، مطبوع .

٢- إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي(ص)، ألّفه عام ١٢٠٨هـ، مطبوع .

٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ألّفه عام ١٢١٣هـ، مطبوع .

٤- در السحابة في مناقب القرابة والصحابة، ألّفه عام ١٢٤١هـ، مطبوع .

٥- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد، ألّفه عام ١٢١٣هـ، مطبوع .

٦- الدواء العاجل لدفع العدو الصائل، لم يحدد لها تاريخ تأليف لكنها بعد توليه منصب القضاء، مطبوع .

٧- ذكريات الشوكاني(مجموع رسائل الشوكاني)، مطبوع .

٨- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، انتهى منه عام ١٢٣٤هـ، مطبوع .

٩- شرح الصدور في تحريم رفع القبور، لم يحدد تاريخ، مطبوع ضمن الرسائل السلفية والفتح الرباني .

١٠- العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين(الدراية في مسألة الوصاية)، ألّفه عام ١٢٠٥هـ، مطبوع .

١١- العقد المنضد في مناقب آل محمد ومثالب من بغى عليهم وتمرد، لم يحدد تاريخ تأليفه ويُعتقد أنه ألّفه في حياته المبكرة قبل التغير في آراءه الدينية، بصدد تحقيقه .

١٢- فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية في علم التفسير، انتهى منه عام ١٢٢٩هـ، مطبوع.

١٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ألّفه عام ١٢٢٣هـ، مطبوع .

١٤- القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد، لم يحدد تاريخ تأليف، مطبوع ضمن الرسائل السلفية.

١٥- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، انتهى منه عام ١٢١١هـ، مطبوع .

ثامنا: آراء العلماء والمؤرخين فيه :

كان للمكانة العلمية التي وصل إليها الشوكاني وللمصنفات الكثيرة التي خلّفها دور كبير في أن يكون له صيت واسع بين أبناء عصره، وفي العهود اللاحقة، فأورد تلميذه العلامة محمد الشجني معبرا عن أهمية مصنفات أستاذه الشوكاني وأنّها وصلت إلى مختلف مناطق اليمن وتواصلت إلى البلدان المجاورة مثل عمان ونجد وغيرها، وممّن جاء من العلماء من الإسكندرية والهند يستقصون عن مؤلفات الشوكاني إذ جاءوا خصيصا للاطلاع على مؤلفاته والحصول عليها(٤٦).

وقال فيه العلاّمة عبد الرحمن الأهدل:" إمام عصرنا في سائر العلوم، وخطيب دهرنا...، الحافظ، المسند الحجة، الهادي في إيضاح السنن النبوية... وقد منحه الله ثلاثة أمور لم

تجمع لغيره أولها: سعة التبحر في العلوم على اختلاف أنواعها، وثانيها: سعة التلاميذ المحققين أولي الإفهام، وثالثها: سعة التأليفات والرسائل والجوابات ..." (٤٧).

ومما وصفه به المؤرخين المتأخرين: حسن خان " الإمام العلامة الرباني، إمام الأئمة، ومفتي الأمة، بحر العلوم، فريد العصر، شيخ الإسلام ترجمان الحديث والقرآن، ...صاحب التصانيف التي لم يسبق إلى مثلها، قاضي الجماعة" (٤٨) .

وقال فيه أحمد أمين في كتابه زعماء الإصلاح: "وفي اليمن ظهر أعلم علمائه وهو الإمام الشوكاني، الّف كتابه القيّم نيل الأوطار شارحا فيه كتاب ابن تيمية منتقى الأخبار، عارضا الأحاديث النبوية مجتهدا في فهمها ولو خالف المذاهب الأربعة كلها، وحارب التقليد ودعا إلى الاجتهاد وثارت من أجل ذلك حربٌ بينه وبين علماء زمنه ...ومات بعد أن أبلى في هذا بلاء عظيما وخلف تلاميذ كثيرين يدينون برأيه" (٤٩).

ومن بين من وجهوا النقد لآراء الشوكاني وطريقته المخالفة لمنهج الزيدية: تلميذه محمد بن علي العمراني في مخطوط (إتحاف النبيه بتاريخ القاسم وبنيه) " سوّلت له نفسه طمس مذهب الزيدية ... أوقع العداوة والشحناء بين أهل البلاد "، وبيّن أنه أعطى مناصب مهمة لتلامذته الغير مؤهلين وأغدق عليهم بالأموال(٥٠) .

ومن المؤرخين المحدثين قال فيه المحقق عبد السلام الوجيه صاحب كتاب أعلام المؤلفين الزيدية: " دخل في خلاف وخصومة مع علماء عصره بسبب آرائه التي خالف بها مذهب آل البيت متأثرا بأفكار ابن تيمية ومحمد عبد الوهاب، فوصفه مادحوه بالنبوغ والموسوعية والتحرر الفكري وإنه مجدد القرن... وذهب الدارسون في عصرنا إلى أبعد من ذلك مسايرة لتيار السياسة، أما القادحون أوردوا عليه كثيراً من المآخذ المتعلقة بأسلوبه ومنهجه العلمي وخلطه بين منصبه السياسي والعلمي..." (٥١).

المبحث الثاني : التعريف بالمخطوط

أولا : وصف المخطوط

ارتبط عنوان المخطوط (العِقْد المُنضّد في مناقب آل محمد ومثالب من بغى عليهم وتمرد) بمعنى دقيق جدا حاول المصنف أن يعطيه دلالة ذات معاني عالية، فالعِقْد بمعنى القلادة(٥٢)، والمُنضّد: من نضد الشيء، أي: رتبه بعضه على بعض بشكل منسق ومرّتب(٥٣)، وهذه المعاني تنطوي على دلالات ومفاهيم أراد المصنف توضيحها عن طريق ايراده لفضائل آل البيت.

تمكنت الباحثة من الحصول على المخطوط بتوجيه من الأستاذ الدكتورمحمد جواد فخر الدين المشرف على الرسالة، وقد أشار عليَّ الدكتور بضرورة التوجه إلى(مؤسسة آل البيت لإحياء التراث) في مدينة قم المقدسة للحصول على المخطوط لغرض تحقيقه، وبفضل الله وتعاون الموظفين في المؤسسة، فعن طريق التواصل مع

الأستاذ حكمت حكيمي أحد موظفي (مؤسسة آل البيت) والتي تحوي فهارس للمخطوطات الموجودة في مختلف مناطق جمهورية إيران الإسلامية، فكان الأستاذ متفضلا، فقد أطّلعت الباحثة على عدد من المخطوطات وتم اختيار هذا المخطوط من بينها والذي مكان تواجده في(مركز إحياء التراث الإسلامي). والمخطوط الموجود في المركز هو صورة للمخطوط الاصلي، إذ إنّ الموضع الرئيس للمخطوط في مكتبة الأمبروزيانا في إيطاليا، رقم المخطوط ١٥٩، تاريخ التصوير شهر رمضان ١٤٢٢هـ.

إنّ المخطوط الذي بين أيدينا هو بخط يد المؤلف ومنه نسخة واحدة، وبخط نسخ سريع و واضح نسبيا، وقد راجع المصنف المخطوط وأضاف عليها استدراكات وتمّ إضافتها ضمن الرسالة أثناء التحقيق .

يتكون المخطوط من ست وعشرون ورقة، أبعاد كل ورقة(٢٦×١٩)، وقد ذُكر في أول ورقة منه اسم المصنف وعنوان المخطوط. تتكون كل صفحة منه من عشرين سطرا في بعضها، والبعض الآخر تراوح بين أربعة وعشرون، وخمسة وعشرون سطرا .

وقام المصنف بتقسيم المخطوط على مقدمة وست فصول، إذ افتتح المقدمة كعادته بالبسملة وبحمد الله، وبدأ يوضّح مدى أهمية التمسك بمباديء آل البيت الذين وصفهم بأنّهم قرناء كتاب الله، وأنّ من اقتدى بهم سار على النهج الصحيح وهم باب من أبواب الله والأمان والملجأ للمؤمنين.

ثم أشار إلى فصوله، إذ الفصل الأول عمد فيه على ذكر فضائل الإمام علي (عليه السلام)، والفصل الثاني عن ذكر الأحاديث الدالة على خلافة الإمام علي (عليه السلام)، والفصل الثالث عن فضائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والفصل الرابع عن فضائل الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، والفصل الخامس عن ذكر الفضائل الخاصة بآل البيت بشكل عام، والفصل السادس في ذكر مثالب معاوية بن أبي سفيان، ثم ختم كلامه بأن دعا الله على الثبات على دينه والإلتزام بسيرة الرسول وآل بيته وترك التعصب لأعداء الإسلام .

ومن الملاحظ على طريقة الشوكاني في التأليف والكتابة عدم تنقيط بعض الكلمات، أي: لديه أسلوب معين في الكتابة، ولذلك اعتمدت الباحثة أحياناً على فهمها للكلمة، كما اعتاد المصنف على عدم ذكر(الهمزة) سواء كانت في بداية الكلمة أو في نهايتها مثل كلمة(جاء) يكتبها(جا)، أو استبدال الهمزة بالياء مثل كلمة (الخائفين) يكتبها (الخايفين)، فضلا عن اسم (معاوية) يكتبه (معوية)، كذلك التاء والهاء المربوطة لم يفرّق بينهما المصنف فكان عادة يكتبها (هاء) مثل كلمة (ابن أبي شيبة) يكتبها بالهاء و(ابن ماجة) يكتبها بالهاء، فضلاً عن

بعض الكلمات التي تنتهي بحرف (الدال)، تكون طريقته بوضع نقطة للتأكيد على نهاية كلامة أسفل حرف الدال، ونظرا لذلك، ربما يشتبه فيه الباحث أذ يُخيّل له بأنها (جيم)، مثل كلمة(تمرد) أسفل حرف الدال يضع نقطة فتظهر بانها (تمرج).

ثانيا : أسلوب المصنف في المخطوط

تعد اللغة الأداة التي يعبّر من خلالها الكاتب عن أفكاره التي يريد إيصالها الى القاريء، فهي جزء من شخصيته، إذ اعتمد المصنف على لغة واضحة وعلى استخدام عبارات بسيطة في التعبير عن المعنى، إذ اعتمد على الكتابة باللغة العربية الفصحى وباستخدام كلمات تعبّر عن مكانة آل البيت بشكل واضح ومفهوم للمتلقي، فابتعد عن استخدام كلمات وعبارات قائمة على التعظيم والتفخيم الذي ربما يكون غير واضح أو مقبول للآخر، فكان أسلوبه يتسم بالأعتدال في التعبير عن الآراء وأعطاء كل ذي حق حقه .

ومن الصفات الأساسية التي يجب أن يتصف بها من يتصدر للتأليف التواضع والشعور بالمسؤولية في ما يقوم به من عمل، ويمكن أن يقع المصنف في مزالق اللغة ويمكن تبرير ذلك كونه يهتم بالمضمون والمعنى المراد إيضاحه أكثر من اهتمامه بأسلوب طرح الفكرة .

فضلا عن الإهتمام بتوضيح الفكرة المراد طرحها، فعلى الرغم من كونه يشير في أكثر من مرة إلى كون مؤلَفهِ يقوم على الأختصار إلاّ إنه اهتم بأعطاء الأساسيات التي ترتكز عليها فكرة الكتاب في توضيح مناقب آل البيت ومثالب من عاداهم، إذ بيّن الأمور المتفق عليها والتي لاتقبل الخلاف في تبيان موضوع كتابه، إذ كان يكمل موضوع معين ثم ينتقل الى الآخر .

ومن العبارات والمختصرات التي اعتمدها الشوكاني، في أول كلامه عن النبي يذكر الصلاة عليه كاملة(صلى الله عليه واله وسلم)، ثم اعتمد طريقة الاختصار في كتابتها في بقية أجزاء المخطوط بقوله(صللم)، كذلك كلمة(تعالى) عندما يشير الى آية من القرآن الكريم أختصرها بكلمة (تع)، ومن العبارات التي أعتاد استخدامها عبارة (وعلى الجملة)، و(فلنقتصر على هذا المقدار)، و(ما لا يحيط به الحصر)، وهذه مما أعتاد ذكرها في مجمل مصنفاته.

وكانت طريقته في ذكر المعلومات بطريقة سردية، أي دون تقسيم كلامه إلى فقرات، فضلا عن عدم وضعه للفارزة للفصل بين المعلومات، كما لم يعتمد وضع النقطة في نهاية كلامه.

ثالثا : توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه

اعتمدت الباحثة في توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه على ما أورده المستشرق الألماني كارل بروكلمان في كتابة (تاريخ الأدب العربي)، والذي نقله إلى العربية المترجم صالح بن الشيخ أبو بكر بعنوان (الأدبيات اليمنية في المراكز

الثقافية العالمية) حيث أشار إلى مؤلفات الشوكاني وأماكن تواجدها، ومن بينها المخطوط المراد تحقيقه؛ وقد ذكره بعنوان (العقد المنضد في مناقب آل محمد ومطالب من بغى عليهم وتمرد) ومكان تواجده(مكتبة الأمبروزيانا، ميلانو –إيطاليا– C159,IV) [٥٤] .

وهذه أول إشارة ترد حول نسبة المخطوط إلى الشوكاني، إذ لم يذكره الشوكاني عندما أشار إلى مصنفاته في كتابه البدر الطالع (الفه عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م)، فهو لم يذكر جميع مصنفاته وبعضها كان قد صنّفها بعد هذا التاريخ، كذلك لم يتحدث المصنفون الذين ترجموا للشوكاني عن هذا المخطوط، حتى ذكره الأستاذ المحقق عبد الله الحبشي في كتابه (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن)، ومكان تواجده، وإنّه ثبت نسبة الكتاب إلى الشوكاني[٥٥]، وعند الأتصال هاتفيا بالأستاذ عبد الله الحبشي أشار عليّ بالاطلاع على كتاب (مصنفات الإمام الشوكاني وموارده)، للأستاذ عبد الرحمن العيزري الذي يحوي تفصيلات مهمة لجميع مصنفات الشوكاني، والذي أشار فيه إلى مكان تواجده من خلال ما وجده مذكورا في كتاب بروكلمان[٥٦]، فضلا عن جملة أمور توثقتُ بها بنسبة المخطوط إلى الشوكاني، وهي نوع الخط وطريقته في الكتابة وجدتُ أنها مشابهه لطريقته في مخطوطات أخرى بخط يده –أوردت نسخ منها في الملاحق–، فضلا عن بعض العبارات التي عادة ما يستخدمها في تآليفه. كما ولم يذكر الشوكاني تاريخ تأليفه للكتاب في أي ورقة من أوراق المخطوط .

رابعا : سبب تأليف المخطوط

يذكر الشوكاني السبب الذي دعاه إلى تأليفه هو دفاعا عمّا نُسب إليه في عقيدته، مبينا إنّ معتقده هو معتقد علماء الجمهور وأئمة آل البيت، ولم يحدد ما نُسب إليه، بل يذكر(والله يعلم براءة ساحتي من تلك الأمور) ويشير إلى معتقده، فالواضح هنا أنه نُسب إليه ما يشكك في معتقده، وهذا القول مشابه لما أورده في كتابه (أدب الطلب) نُسب إليه أنه يريد هدم مذهب آل البيت بعد تأليفه لرسالة (إرشاد الغبي إلى مذهب آل البيت في صحب النبي) عام(١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م)، إنّه تعرّض للهجوم ممن اسماهم أسرى التقليد على أثر تأليفه لهذه الرسالة التي أورد فيها الأحاديث عن آل البيت وأئمة الزيدية أكدوا رفضهم لسب الصحابة، وإنّ هذا الأمر مخالف لما انتهجه أئمة آل البيت جميعا، وبدأ معارضوه في إنشاء الرسائل المعارضة لقوله ويذكر أنها وصلت إلى حوالي عشرين رسالة، إذ تكالبت عليه العامة، ذكر في المخطوط (كثُر القيل والقال وصار يتحدث به الكبار والصغار)، والخاصة ومن بينهم أحد الوزراء الذي وصفه (بالرافضي) وكثرت السعايات ضده عند إمام اليمن إذ أشاروا عليه بنفيه أو منعه من التدريس، لكنه استمر موضحا إنّ طريقته تقوم على

الاستناد إلى الدليل العقلي وترك التقليد الأعمى، وكان أن جعله إمام اليمن في منصب قاضي القضاة عام(١٢٠٩/١٧٩٤م) واستمر فيه حتى وفاته [٥٧].

ويذكر إنّ المتعصبة في صنعاء يطلقون على العلماء المجتهدين وممن له علاقة بهم ويؤيدهم مصطلح (سُنّية) فليس قصدهم إنّه يسير على السنة النبوية، بل قصدهم أنّه يعادي الإمام علي ويوالي معاوية، وكثيرا ما كانوا يثيرون بين العامة والطلبة إنّ هذا العالم مثلا يعادي الإمام علي (عليه السلام) وآل البيت ويثق المقابل بكلامه وتكون بداية الفتنة [٥٨].

وبحسب رأي الباحثة أنّه قد يكون ألّف هذا المخطوط رغبة منه لتوضيح طريقته ومنهجه العقيدي وإنّه لم يغير من نهجه فهو مؤمن بمنزلة آل البيت ودورهم في الإسلام ومعارض لكل من خالفهم–بموجب عقيدة الزيدية–، وبوصفه من العلماء المجتهدين الذين يرفضون التقليد لمن سبقهم ولكونه يعتمد بالاستناد إلى الأدلة المأخوذة من الكتب المعتبرة لتوضيح رأيه، فكان قد تعرض لمن يشكك في توجهه الديني، ومهما يكن من أمر فأن المخطوط بشكل عام يعبّر عن مناقب آل البيت من وجهة نظر زيدية بحسب ما تعتقد به عقيدتهم .

خامسا : أهمية المخطوط

تعود أهمية المخطوط إلى كونه يعبّر فيه المصنف عن جانب ديني مهم وهو مكانة آل البيت، ويذّكر وينبه الأذهان إلى ضرورة الالتزام بالدين الصحيح والقويم الذي جاء به الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، وإنّ الثبات على هذا النهج يكون بإتباع سيرة أهل بيته والسير على طريقهم والإيمان بأفضليتهم وفضلهم على الإسلام يكون به تحقيق العقيدة السليمة. ومن خلال إيراد الأحاديث الدالة على أفضليتهم وتأكيد الرسول(ص) على مكانتهم وبإتباعهم يحصل المؤمن على رضوان الله تعالى، ويوضح فيه المصنف من خالف نهج الرسول(ص) وآذى آل البيت وأخذ حقهم، متمثلا بشخص معاوية، ويعيب وينكر على من قال بأفضليته وبرر له أعماله[٥٩]، وهو الذي كان قد خالف نواهي الرسول في أمور وضحها المصنف وهي ثابتة في كتب التاريخ .

ويعد المخطوط من أهم الدراسات التي صنفها خلال مدّة حياته المبكرة من التعليم الديني والثقافي والفكري، وكان ارتباطه في مراحله المبكرة بمدرسة آل البيت متمثلاً بالمذهب الزيدي، إذ حاول المصنف من خلال إشارته لمناقب آل البيت ولو بشكل مختصر من توضيح مذهبه والتزامه بنهج آل البيت، حيث للوهلة الأولى ومن خلال عنوان المخطوط يعتقد من يطلّع عليه بأنّه على المذهب الشيعي(الإمامي)، ولكن بعد التعمق في قراءة المخطوط والاطلاع عليه ككل وبحسب ما ذكر في المخطوط بأنّ منهجه هو منهج أئمة الآل

وعلماء الجمهور[٦٠]، حيث أئمة الآل هم أئمة الزيدية وعلماء الجمهور هم أئمة المذاهب الأربعة، فضلا عن المصادر التي استخدمها في الاستدلال على الأحاديث التي ذكرها كانت لآئمة الزيدية ومصادر الحديث لأهل السنة، فعلى العكس من ذلك إنّه كثيراً ما يذكر في مؤلفاته نقمته على الشيعة الذين يسميهم الروافض، ويرى بأنّه لا أمان لهم وهم الذين يسّبون الصحابة، وبالتأكيد هذا تجني من المصنف على الشيعة فكان الأحرى به أن لا يعمم هذا الوصف على الكل ، لكنه على أثر ميله عن المذهب الزيدي وتأثره بالآراء السلفية تعصب ضد من خالفه .

كما إن للمصنف رسالة بعنوان (در السحابة في مناقب القرابة والصحابة) وتم تحقيقه وطُبع، يتضمن بعضا من العناوين الموجودة في مخطوط (العقد المنضد) وبعض من الأحاديث التي أوردها في مناقب آل البيت، كذلك بعض المصادر التي استخدمها لإسناد أحاديثه، وكان قد توسع فيه بأن ذكر مناقب للخلفاء الراشدين ولزوجات الرسول وعدد من الصحابة والتابعين، وكان تاريخ تأليفه لدر السحابة عام (١٢٤١هـ/١٨٢٥م)، وترى الباحثة أنّ الشوكاني كان قد الّف أولا مخطوط (العقد المنضد) والذي بصدد تحقيقه، ثم عاد وعدّل عليه، إذ إنّ هذه الطريقة متبعة لدى المصنفين، أذ يشير الأستاذ المحقق عبد السلام هارون لذلك بقوله "...فإننا نعرف أنّ بعض المؤلفين يؤلف كتابه أكثر من مرة، وإذا استعملنا لغة الناشرين قلنا: إنه قد يصدر بعد الطبعة الأولى طبعة ثانية، وكان الجاحظ قد الّف كتابه البيان والتبين مرتين والثانية أصح وأجود..." [٦١] .

على اعتبار أنّ الشوكاني قد حدث تغير في أفكاره أي: تغير في توجهه الديني، إذ من الملاحظ وجود اختلاف في آراء ذكرها في مصنفاته الأولى وعدّل عليها وتغير رأيه في مصنفات أخرى.

سادسا : موارد المخطوط

اعتمد الشوكاني في ذكر معلومات كتابه على عدد كبير من المصادر من كتب الحديث والسنن والفقه والتاريخ وكتب السير، إذ وصل عدد المصنفات التي اعتمدها حوالي ست وسبعون مصنفا. فكانت موارده:

١- القرآن الكريم: من الموارد المهمة التي اعتمد عليها الشوكاني، ذكر الآيات القرآنية التي تبين المعنى المراد إيضاحه، إذ عمد على ذكر الآيات التي بحسب ما ورد في كتب التفسير أنّها نزلت في تبيان مكانة الإمام علي (عليه السلام) وآل البيت (عليهم السلام) وتوضيح دوره والتأكيد على منزلته ومنها:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[٦٢] [٦٣].

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[٦٤] [٦٥].

وكانت طريقته تقوم على ذكر الآية القرانية الدالة على المعنى، دون ذكر اسم السورة ورقم الآية، ولم يعمل على تفسير الآية، بل كان يشير إلى مصدر أو عدة مصادر للدلالة على معناها مثل كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، وكتاب الرياض النضرة للطبري، وكتاب محاسن الأزهار للمحلي[٦٦]، وفي الوقت نفسه يذكر أنّ هناك العديد من كتب المفسرين التي تشير إلى هذا المعنى. كما أراد من خلال ذكرها باعتبارها من المناقب الإلهية التي انفرد بها الإمام علي (ع) عن غيره وعُرفت به وإنّه السبب في نزولها لتبيان فضله حتى وإن اشترك في اللفظ معه غيره .

٢- مصادر الحديث عند السنّة: تقوم مادة المخطوط على ذكر الأحاديث النبوية التي اختصت بالإشارة إلى فضائل آل البيت، فكان من بين أكثر المصادر التي اعتمدها المصنف مسند أحمد بن حنبل، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وكتب الجوامع للطبراني، والحاكم في مستدركه[٦٧]، إذ كانت أكثر المصادر التي اعتمدها في النقل .

٣- مصادر أئمة الزيدية: اعتمد الشوكاني في الرجوع إلى مصادر الحديث والفقه الأساسية والمعتبرة أتباع المذهب الزيدي، فكانت أول إشارة له في كتابه إلى ما أورده زيد بن علي بوصفه له (الإمام الأكبر)[٦٨] في مسنده ويسمى أيضا (المجموع الحديثي والفقهي) فهو أول كتاب صُنّف في الحديث للزيدية والذي كُتب فيه الأحاديث المنقولة عن زيد بن علي عن أهل البيت (عليهم السلام) برواية أبي خالد الواسطي[٦٩]، فضلا عن اعتماده في النقل عن علماء الزيدية من أمثال أبو طالب، والمرشد بالله في أماليهما، والقاسم بن إبراهيم في الكامل المنير، والهادي في الأحكام، والمؤيد بالله في شرح التجريد[٧٠] وغيرها .

٤- مصادر الحديث عند الشيعة: اعتمد الشوكاني في إشارات قليلة الى كتب الحديث المعتمدة عند الشيعة مثل المحدث ابن عقدة الكوفي في كتابه الولاية، ومسند الإمام الرضا [٧١].

٥- مصادر الحديث عند أئمة الشافعية: اعتمد على كتب لأئمة الشافعية والتي كانت حول مناقب الإمام علي(ع) وآل البيت من أمثال النسائي في كتابه خصائص أمير المؤمنين، وابن المغازلي في كتابة مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب[٧٢] .

٦- فضلا عن اعتماده على إشارات قليلة لبعض كتب التاريخ في ذكر الرواية أو الحدث مثل كتاب ابن هشام السيرة النبوية[٧٣] .

وبذلك نلاحظ اعتماده على عدد كبير ومتنوع من المصنفات كوسيلة للتأكيد والدعم لصحة الأحاديث التي يوردها على اعتبار وجودها في

كتب تعد من الأمهات في تصنيف الحديث وعند مختلف المذاهب على اعتبار أنّ مناقب آل البيت لا يختص بها مذهب دون آخر .

سابعا : منهجه في النقل من كتب الحديث

عمد الشوكاني على ذكر الأحاديث التي تبين فضائل آل البيت، إذ اعتمد على النقل– كما ذكرت سابقا– من المصادر الأصيلة مثل صحيح مسلم وسنن الترمذي ومسند أحمد، وكان أكثر نقله عن مسند أحمد، إذ لم تكد تخلو صفحة من صفحات المخطوط من أخذه من هذا المصدر. فضلا عن اعتماده على مصادر حديث وسير أخرى .

وكان الشوكاني قد بيّن إنّ طريقته في الرواية تقوم على السماع والإجازة عن مشايخه، وبالأسانيد المتصلة بمصنفه " إن الله سبحانه لما مَنَّ عليَّ بلقاء مشائخ أعلام، أخذت عنهم بالسماع والإجازة لبعض مصنفات أهل الإسلام، ووجدتُ روايتهم قد أتصلت بالمصنفين وتسلسلت بعلماء الدين المحققين ... وقد جمعتُ كل ماثبت لي روايته بإسناد متصل بمصنفه " [٧٤].

إذ عمد إلى ذكر سلسلة الأسانيد التي تتصل بشيوخه التي يروي عنها هذه المصنفات مثل صحيح البخاري ومسند أحمد وصحيح مسلم وسنن الترمذي والمعجم للطبراني وغيرها .

ومما يلاحظ على طريقته في نقل الحديث أنّه لايذكر سلسلة السند للحديث، إذ يكتفي بذكر اسم الراوي المنقول عنه الرواية مثل " عن أبي سعيد الخدري قال: " لم نزل نعرف المنافقين ونحن مع رسول الله (ص) ببغضهم لعلي بن أبي طالب "[٧٥].

فضلا عند ذكره للحديث يشير إلى أكثر من مصدر ورد فيه الحديث إذ لايعتمد على وروده في مصدر واحد كقوله: " وأخرج مسلم وابن أبي شيبة والحميدي وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وأبو نعيم وابن أبي عاصم عن علي (عليه السلام) أنّه قال: " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنّه لعهد النبي الأمي إليّ أن لا يحبني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق" " [٧٦].

وهنا لم يشر إلى اسم المصدر الذي ينقل عنه، بل اكتفى بذكر سم المؤلف على اعتبار أنّ مصنفاتهم غنية عن التعريف، وفي أنحاء أخرى يشير إلى اسم المصنف وكتابه مثلا عندما يذكر" أخرج الإمام الأكبر القاسم بن إبراهيم في كتابه المعروف بالكامل المنير" [٧٧].

كما ويهتم بذكر الطرق التي ورد عنها الحديث من المقربين للرسول ومن الصحابة، مثل حديث الغدير الذي أورد له أسانيد مختلفة " ...وأخرج الطبراني عن ابن عمر وابن أبي شيبة عن أبي هريرة وأثني عشر رجلا من الصحابة وأحمد والطبراني وسعيد بن منصور عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة ..." [٧٨]، وبعضها لا يرى متسع لذكرها لكون كتابه قائم على الاختصار إذ يذكر " لا يتسع لبسطهم هذا المختصر " [٧٩]. فاعتمد على طرق متعددة في

إسناد الأحاديث والدلالة على صحتها ذلك عندما يشير إلى طريق ضعيف للرواية ثم يذكر طرق أُخرى له دلالة على صحته، كما اعتمد على الخبر المتواتر، وإجماع المسلمين والروايات المشهورة والمؤكدة عند مختلف المذاهب .

كما ويعمل على ذكر توضيح لبعض الأحاديث مثل حديث " قال الإمام علي (عليه السلام) " أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين" والمراد بالناكثين أهل الجمل والقاسطين أهل الشام والمارقين أهل النهروان " [٨٠].

ولا يعمل على ذكر الحديث من حيث قوتة وضعفه، فهو عندما يذكر الحديث معتقدا بذلك صحته، وبعضها يذكر بصحته في المصادر مثل حديث " " أنا دار الحكمة وعليٌ بابها"، قال العلامة محمد بن جرير الطبري هذا حديث عندنا صحيح" [٨١]، وأيضا يذكر " صححه الحاكم " [٨٢]، ويقول أحيانا بصحة الحديث على الرغم من وروده في كتب الموضوعات .

وعادة عندما ينتهي من ذكر الفضائل الخاصة بكل فصل، يعود في نهاية الفصل ويشير إلى أنّ مناقب آل البيت لايمكن حصرها بعدد معين [٨٣]، فنعتقد إنه أقتصر في ذكر المناقب أو أعتمد على عدد معين من المناقب دون غيرها لكونها من المناقب التي يمكن القول بعدم وجود خلاف على صحتها أو ورودها على الأقل حتى وأن اختلف البعض في تفسيرها.

وفي الوقت الذي يتسم فيه أسلوبه بالأعتدال في ذكر مناقب آل البيت، فهو يتبع أسلوبا حادا في الرد على من يقول بمن آذى آل البيت وخالف نهج الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم)، بوصفه من الأفاضل أو من الصحابة، مثال ذلك ما أورده النووي في شرح مسلم إنّ معاوية من الفضلاء والعدول[٨٤]، وأنكر الشوكاني عليه هذا القول، إذ وصف معاوية " بالمخذول كما وصفه باللعين ابن اللعين" [٨٥]، وذم من تعصب له مبينا أنّ هناك أدلة في كتب الحديث تشير إلى أنّ مبغض الإمام علي (ع) منافق، كما ويستدل بعدة أحاديث وروايات تدل على عدائه للإمام علي(ع) ومخالفته لأوامر الرسول(ص) ونواهيه من بينها حديث " عمار تقتله الفئة الباغية "، وأنكر على من قال بأن هذا الحديث لم يُذكر في البخاري، ويذكر عدة مصادر مؤكدا صحته، أذ عبّر المصنف هنا عن وجهة النظر الزيدية في من خالف الإمام علي وأهل بيته .

ويعمل بالاستدلال على ما يورده بالإشارة إلى ما ورد عند أئمة المذاهب الأخرى، فعندما يشير إلى بغي من حارب الإمام علي(ع) يذكر بعض المصادر لأئمة الأشعرية مثل العضد في المواقف والشريف في شرحها[٨٦] .

فضلا عن إشارته لجملة المخالفات التي قام بها معاوية في محاولة لدحض الرأي القائل بأفضليته، وفي الوقت نفسه يرفض التعصب

لمن عادى الإسلام وعادى أنصار الإسلام ودعاته وهم آل البيت[٨٧]، وقد اتصف أسلوبه في النقل بالبساطة والتواضع والشعور بالمسؤولية أمام ما يريد إيضاحة، فضلا عن وجود ترابط في الأفكار، إذ ينهي كل فصل وبما يحتوية من أحاديث ثم ينتقل إلى فصل آخر .

ومن المؤاخذات في طريقته في النقل، ذلك أنّه يشير لوجود حديث في كتاب معين وبعد البحث عنه في المصدر لا نعثر عليه، فعند إشارته لأكثر من طريق في حديث الغدير في سنن سعيد بن منصور[٨٨] لم نجده، كذلك إشارات اسندها لمالك في كتابه الموطأ[٨٩] ولم نعثر عليها، فضلا عن إنّ بعض ماينقله الشوكاني لم يكن من المصدر الأصلي مباشرة بل يعتمد في النقل على مصادر متأخرة أشارت إلى وجوده في المصدر الأصلي، كاعتماده على كتاب ذخائر العقبى للطبري، كذلك عندما يستشهد بصحة حديث معين ورد في كتب الموضوعات – بصرف النظر عن اعتقادنا بصحته من عدمه – وهذا يدل على حالة عدم الأخذ من المصدر الأساس وعدم وجود دقة كاملة في النقل.

ثامنا : منهجه في النقل عن الرواة

تعد عملية نقل الروايات على أثر تعدد الرواة من الأمور المهمة التي تستوجب التحقق منها، من خلال التقصي عن أحوال الراوي ومدى مصداقيته في النقل، أذ تعد الأحاديث المنقولة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المصدر الثاني من مصادر التشريع، وهذا ولّد الحاجة الماسة للتأكد من أحوال الرواة ذلك بما يسمى (علم الرجال) الذي يُعرّف بأنّه" ما وضع لتشخيص رواة الحديث ذاتا ووصفا، مدحا وقدحا " [٩٠].

فهو بذلك يتصل بعلم الدراية الذي يبحث عن الأحوال العارضة على الحديث من جانب السند أو المتن، والأحوال العارضة مثلا إذا كان رجال السند من الإماميين الثقاة فهو صحيح، وإذ كان واحدا منهم أو جميعهم ثقاة غير إماميين فالحديث موثق، وإن كانوا إماميين ممدوحين فالحديث حسن، وإلاّ كان الحديث ضعيفا فهذه هي الأحوال العارضة، ولذا يكون الفرق بين علم الرجال وعلم الدراية قائم على أنّ علم الرجال يبحث عن طبقة الراوي وآحاد رواة السند بشكل مفصل من جرح وتعديل والضعف والثقة، أمّا علم الدراية " يبحث عن الأحوال الطارئة على الحديث باعتبار مجموع السند أو المتن "[٩١].

فكان من شروط قبول الرواية: الإسلام والعقل والبلوغ والإيمان والعدالة والضبط " أي: أن يكون حافظا للحديث من الغلط والتصحيف والتحريف ضابطا للكتابة بكونه إماميا أثني عشرياً " بعض علماء الشيعة قالوا به والبعض قالوا بقبول رواية المخالفين لهم في المذهب، أمّا أئمة أهل السنّة فأوجبوا أن يكون مسلما بالغا عاقلا عدلا ضابطا لكتابه إن حدث منه، سليما من أسباب الفسق[٩٢].

فكانت هذه المقدمة لتوضيح الأمور الواجبة لصحة الحديث، والوجه الذي نتعرف من خلاله على وثاقة الراوي من عدمه .

والملاحظ على طريقة الشوكاني في النقل من الرواة، أنّه يذكر طرق مختلفة للحديث الواحد فبعض من طرقه يقال بعدم صحته–بحسب مايرد في كتب الجرح والتعديل–، فيورد طريق آخر للتأكيدعلى صحة الحديث، ويظهر الاختلاف في القول بموثوقة الحديث وطرق نقلة في كتب الجرح والتعديل المعتمدة عند أهل السنة من أمثال كتاب ابن عدي (الكامل في ضعفاء الرجال) وكتاب (الموضوعات) لابن الجوزي في تضعيفهم لكثير من طرق نقل الحديث التي يستدل بها الشوكاني في المخطوط، بخلاف مصادر الشيعة الإمامية التي توثق هذه الأحاديث والرواة وتقول بصحتهم.

فمن هذه الروايات: حديث "علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين"، أورده الشوكاني عن السيوطي في الجامع الكبير وقال أخرجه ابن عدي[٩٣]، ويذكر ابن عدي أنّ من بين رواته بن هلال وهو من المناكير، وقد ذكرته مصادر كثيرة مؤكدة صحته أورده الطوسي في الأمالي بإسناد مختلف[٩٤]، وابن طاووس في اليقين بإسناد مختلف[٩٥] .

وحديث "أنا مدينة العلم وعلي بابها" أورده الشوكاني عن العقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم[٩٦]، إذ يذكر له عدة مصادر وباختلاف في طرقه، اذ ذكر" أورده ابن عدي عن جابر "، وأورده العقيلي في الضعفاء عن مجاهد عن ابن عباس وبيّن أنّ في إسناده من هو كذاب فقال: لا يصح[٩٧]، كذلك ابن عدي[٩٨]، بينما يذكره الحاكم بكونه صحيح الإسناد، وكذلك الطبراني أورده اعتقادا بصحته، وكان قد ذكر ابن الجوزي أنّ له عدة طرق عدها جميعها موضوعة[٩٩]، أمّا الخطيب في تاريخ بغداد ذكر له عدة طرق وبيّن إنّه ليس بباطل[١٠٠]، أمّا كتب الإمامية تذكر الحديث مشيرة إلى صحته باختلاف طرقه[١٠١] .

نلاحظ بذلك الاختلاف في الآراء حول طرق الحديث من كونها موثوقة أو ضعيفة، إذ يُعتمد على قواعد يقوم عليها صحة الحديث من عدمه هي: موافقته لما جاء في كتاب الله، وتواتر الحديث، والعدالة، وإجماع المسلمين، وزادت فيها الإمامية والزيدية وروده عن أهل البيت، ولما ورد عن الإمام علي لمكانته ومنزلته في الإسلام[١٠٢]، فعندما تتوفر هذه القواعد أو بعضها يتم الاستناد بها على صحة الحديث، فاعتمد الشوكاني على مسألة الإجماع وتواتر الحديث في القول بصحته بغض النظر عن اختلاف الرواة. كحديث" أنا دار الحكمة وعليٌ بابها" ذكر بأنّ الطبري صححه والخطيب والحاكم وابن حجر والسيوطي[١٠٣]، فهو هنا يشير للتأكيد على أهمية صحة الحديث المشار إليه دون الإشارة إلى رواته .

الخاتمة :

من بين النتائج التي توصلت الباحثة إليها :

١- إن ولادة الشوكاني ونشأته في بيئة على المذهب الزيدي ساعدت في تكوينه الفكري والعقيدي والذي جعلته ينشأ على موالاة آل البيت والاعتزاز بالإنتماء إليهم- ذلك في مرحلة حياته المبكرة تحديدا-.

٢- على إثر نبوغه وتفوقه في الدراسة وصل إلى مرحلة الاجتهاد، وبما إنّه صاحب فكر متجدد وهمة عالية في استحصال العلوم، لم يكن ليقلد غيره في ما يراه بالدليل بأنه غير مقبول، فلذلك كانت له آراء مخالفة لعلماء الدين في عهده، وهذا أدى إلى أن يتعرض إلى الكثير من الانتقادات والتشكيك في توجهه العقيدي ممن أسماهم(أسرى التقليد) .

٣- توليه منصب القضاء الأكبر في البلاد ساعد على أن يذيع صيته وأن تنتشر مؤلفاته ويكون له دور مؤثر في مجرى الأحداث في البلاد.

٤- اعتمد الشوكاني في ترجيح صحة الأحاديث إلى الإجماع والتواتر، والتأكيد على صحة الحديث في مصادره.

٥- لم يهتم الشوكاني بذكر سلسلة السند للحديث بل اكتفى بذكر اسم الراوي له والاعتماد على إجماع المصادر عليه، كما اهتم بذكر طرق متعددة للحديث تأكيدا على صحته .

٦- أكد على رفضه للتعصب لما يظهر عدم صحته بالدليل ذلك في من قال بفضائل معاوية برغم وجود الأدلة المنطقية والمتناقلة في المصادر التي تؤكد على تمرده على أحكام الإسلام ونواهيه، إذ رفض الميل للأهواء على حساب الحق .

الهوامش

(١) البغدادي، إسماعيل، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط٣، (طهران: المكتبة الإسلامية،١٣٧٨هـ)، ٣٦٥/٢.

(٢) الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (القاهرة: دارالكتاب الإسلامي، د.ت)، ٢٣٣/١.

(٣) إنّ أسرة الشوكاني من الأسر اليمنية الأصيلة التي ترجع جذورها إلى جد القبائل اليمانية القحطانية همدان بن مالك بن زيد، وكان من أشهر شخصياتهم الدعام بن إبراهيم جد الشوكاني من رؤساء وزعماء اليمن في أواخر القرن الثالث الهجري والذي كان له دور مؤيد ومساند في خروج مؤسس دولة الأئمة الزيدية في اليمن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين من الرسّ في الحجاز إلى اليمن. العمري، حسين عبد الله، الإمام الشوكاني رائد عصره، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٠م)، ص٢٠؛ الحبشي، عبد الله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (أبوظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٤م)، ص٥٩٢.

(٤) الطهراني، آقا بزرك، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢، (بيروت: دار العلوم ،١٩٨٨م)، ص ٤٤١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٥/٢. وقد اعتمدت الباحثة على صحة تأريخ ولادته على ما ذكره في كتابه البدر الطالع، إذ أورد بعض المؤرخين تاريخا مختلفا، أورده جحاف عام ١١٧٧هـ . لطف الله بن أحمد، درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي وأعلام دولته اليامين(١١٨٩-١٢٢٤هـ)، تحقيق: إبراهيم بن احمد المقحفي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد ،٢٠٠٤م)، ص٣٥٦؛ والشجني أورده عام ١١٧٢هـ. محمد بن الحسن بن علي الذماري، التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، د.ت)، ص١٩.

(٥) الهجرة : مصطلح يمني ويعني المركز الذي يتجمع فيه أهل العلم والفضل والصلاح وهم من الفقهاء ويتفق رؤساء القبائل و زعماء العشائر في هذه القرية التي يسكنها العلماء بحمايتهم ورعايتهم بإصدار وثيقة تسمى (التهجير) فتتميز هذه القرية بمميزات تختلف عن غيرها. الأكوع، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، (بيروت : دار الفكر المعاصر،١٩٩٥م)، ٦/١.

(٦) شَوكان: بفتح الشين وهي قرية في اليمن من ناحية ذمار، أو بليدة من ناحية خابران بين سرخس وآبيورد . الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٩٧٩م)، ٣٧٣/٣. وذكر الشوكاني إأّها قرية من قرى السحامية إحدى قبائل خولان وهي من الحصون المهمة في اليمن. البدر الطالع، ٤٨٠/١؛ وأورد الخيضري، أنّها بليدة من ناحية خابران بين سرخس وآبيورد، يُنسب إليها الشيخ العالم أبو العلاء عنيس بن محمد بن عنيس الشوكاني تفقه في مرو وعاد إلى شوكان ومارس القضاء فيها وعاش حتى سنة(٥٣٠هـ). الخيضري، محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي(ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م)، الاكتساب في معرفة الأنساب، تحقيق: جهاد المرشدي، (الكويت: لطائف للنشر،٢٠١٩م)، ص٢٨٨٩. كما بيّن الشوكاني: بأن هناك أربعة مواضع في اليمن يقال لها شوكان أحدها بالقرب من ذمار، والآخر الذي يحوي حصنا، وموضع ببلاد وادعه يقال له شوكان، والآخر الذي نزل به الهادي يحيى بن الحسن من بلاد نجران، ثم بيّن عند ترجمته لوالده إنّ وطنهم أو موقعهم الحقيقي في مكان بينه وبين شوكان جبل مستطيل يقال له (الهجرة) والبعض يقول له (هجرة شوكان) ومن هنا كان انتسابهم إلى شوكان. البدر الطالع،٤٨١/١.

(٧) الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٥/٢.

(٨) ينتسب الزيدية إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي ثار بالكوفة سنة١٢٢هـ ضد الحاكم الاموي هشام بن عبد الملك واستشهد، ثمّ فرّ ابنه يحيى الى طبرستان، ومن هنا كانت جذور نشوء المذهب الزيدي فبعد قرن تقريبا من وفاة زيد ظهرت الزيدية كمذهب في طبرستان وتأسست الإمارة العلوية الزيدية في طبرستان (٢٥٠-٣١٦هـ)، ثم وصلت إلى اليمن حتى تمكن الزيدية من حكم اليمن منذ عهد إمامهم يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الملقب (الهادي الى الحق) الذي استدعاه أهل اليمن من الحجاز سنة ٢٨٠هـ في المرة الأولى، ثم عاد إلى اليمن سنة ٢٨٤هـ، حيث سيطر على مدينة صعدة في شمال اليمن ونجران وبرط وامتد نفوذه وشمل مناطق كثيرة في بلاد اليمن، ثم طغت على هذه الدولة حكومات أخرى لكنّها بقيت وزادت قوتها عام ٥٩٣هـ وأصبحت تسمى دولة أئمة صنعاء وفرضت نفوذها بشكل كامل على اليمن منذ عام٩٧٣هـ وحتى عام ١٣٨٢هـ، إذ إنّ السيطرة الكاملة على البلاد من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب من عدن إلى حضرموت ساعدت على أن تكون السيادة للمذهب الزيدي في فترات متعددة على الرغم من وجود المذهب الشافعي الذي انتشر في اليمن في المناطق الساحلية الجنوبية منذ حوالي القرن الرابع الهجري لكن لم يكن له التأثير الأكبر على المجتمع اليمني. العلوي، علي بن محمد بن عبيد الله العباسي(٢٩٧هـ/٩١٠م)، سيرة الإمام الهادي إلى الحق، تحقيق: حمود عبد الله الأهنومي، (صنعاء: مركز شهارة للدراسات،٢٠٢١م)،١٤٦/١؛ عمارة اليمني، أبو محمد عمارة بن علي الحكمي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، تاريخ اليمن، تحقيق: محمد عزب، (بيروت: دار الجيل،١٩٩٢م)، ص٨(مقدمة التحقيق)؛ الجعدي، عمر بن علي بن سمرة(ت بعد٥٨٦هـ/١١٩٠م)، طبقات فقهاء اليمن تحقيق: فؤاد سيد، (بيروت: دار القلم، د.ت)، ص٨٠؛ مشكور، محمد جواد، موسوعة الفرق الإسلامية، تعريب: علي هاشم، (بيروت: مجمع البحوث الإسلامية،١٩٩٥م)، ص٢٦٦؛ الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن، ط٢، (بيروت: منشورات العصر الحديث،١٩٨٧م)، ص١٦٧؛ العمري، حسين عبد الله، مئة عام من تاريخ اليمن الحديث، (بيروت: دار الفكر،١٩٨٤م)، ص١٧-١٨.

(٩) الشوكاني، البدر الطالع، ٤٨٤/١.

(١٠) المصدر نفسه، ٤٨٣/١.

(١١) المصدر نفسه، ٤٨١/١.

(١٢) المصدر نفسه، ٤٨٣/١-٤٨٤.

(١٣) يحيى بن علي من علماء صنعاء برع في الفقه والحديث والتفسير تتلمذ على يد أبيه واستفاد من المعرفة العلمية التي وصلها أخيه محمد الشوكاني، تسلّم القضاء بعد وفاة أخيه وبقي فيه حتى حكم إمام اليمن الناصر عبد الله حيث تعرض للسجن وبقي فيه حتى وفاة الناصر، توفي يحيى في صنعاء عام ١٢٦٧هـ. الأكوع، هجر العلم ،٢٢٨٧/٤.

(١٤) العمري، الإمام الشوكاني رائد عصره، ص٢٥.

(١٥) الشجني، التقصار، ص١٩-٢٠ .

(١٦) الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٥/٢.

(١٧) المصدر نفسه، ٢١٨/٢.

(١٨) لا يؤمن الشوكاني بصحة التقليد للعلماء السابقين، إذ يرى بأنّ الطريقة المتبعة في عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين يصفهم بأنهم -خير القرون- أنّ العالِم عندما يُطلب رأيه بمسألة شرعية معينة يجيب عليها بما موجود في كتاب الله وسنة نبيه، أي: بذكر الرواية لفظا أو معنى وليس بالرأي، إذ يرى بأن التقليد أدى إلى حصول الفرقة بين المسلمين بقوله " استدرج الشيطان بذريعة التقليد من استدرج، حتى سوّل لهم الاقتصار على تقليد فرد من أفراد العلماء وعدم جواز تقليد غيره، ... فخيّل لكل طائفة أن الحق مقصور على

ما قاله إمامها ... ثم أوقع في قلوبهم العداوة والبغضاء ..."، ويرى بأن التقليد لم يظهر إلاّ بعد عهد الصحابة وتابعيهم ومن يلونهم، كذلك القول بالمذاهب الأربعة لم يظهر إلاّ بعد انقضاء عهد الأئمة الأربعة وأنهم رفضوا التقليد " وأنّ هذه المذاهب أحدثها عوام المقلدة ...من دون أنّ يأذن بها إمام من الأئمة المجتهدين ". الشوكاني، الرسائل السلفية (القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد)، ص٢٠٥-٢٠٦، ٢٠٩.

(١٩) الشوكاني، البدر الطالع، ٢٢٤/٢.

(٢٠) الشوكاني، أدب الطلب ومنتهى الأرب، تحقيق: عبد الله بن يحيى السريحي، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٨م)، ص٦٩.

(٢١) المصدر نفسه، ص٢٥(مقدمة التحقيق) .

(٢٢) القراءة: من طرق تحمّل الحديث وهي أن يقرأ الطالب ويسمع شيخه، إذ يجب أن يقرأ من مؤلفات شيخه سواء قرأها في الكتاب أو من حفظه ليضبط له القراءة . الطحان، محمود، تيسير مصطلح الحديث، (الإسكندرية: مركز الهدى للدراسات،١٤١٥م)، ص١٢٤.

(٢٣) السماع من تحَّمل الحديث هو" أن يسمع المتحمل من لفظ شيخه ، سواء حدّثه الشيخ من كتاب يقرؤه أو من محفوظاته، أو كان قد أملى عليه". الصباغ ،محمد ، الحديث النبوي مصطلحه بلاغته كتبه، ط٤، (بيروت: المكتب الإسلامي،١٩٨١م)، ص٢٠٣.

(٢٤) الشوكاني، البدر الطالع، ٦٣/١؛ الشجني، التقصار، ص٣٤٤؛ زبارة، محمد بن محمد بن يحيى الحسني، نشر العرف لفضلاء اليمن بعد الألف، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، د.ت)، ص١٤٦

(٢٥) الشوكاني، البدر الطالع، ١٤٥/١؛ الضمدي، الحسن بن أحمد عاكش، حدائق الزهر في الأشياخ أعيان الدهر، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، (د.م: د.م، ١٩٩٢م)، ص ٣٣.

(٢٦) الشجني، التقصار، ص٣٤٥؛ زبارة، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، (صنعاء: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، د.ت)، ٢٦/٢؛ الأكوع، هجر العلماء، ٢١٢٠/٤.

(٢٧) الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٧/٢؛ زبارة، نيل الوطر، ٢ /١٠٦.

(٢٨) جحاف، درر نحور الحور العين، ص٣١٧؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٧/٢؛ زبارة، نيل الوطر، ٢/ ٤٥.

(٢٩) الشوكاني، البدر الطالع، ٣٦١،٣٦٥/١.

(٣٠) الشرجي، عبد الغني قاسم غالب، الإمام الشوكاني حياته وفكره، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ص١٦٧.

(٣١) الضمدي، حدائق الزهر، ص٢٧-٤٠.

(٣٢) الشوكاني، البدر الطالع، ٦٠/٢؛ زبارة، نيل الوطر، ١٨٩/٢؛ الضمدي، حدائق الزهر، ص٢٢٠.

(٣٣) المصدر نفسه، ١٠٣/٢؛ نومسوك، منهج الإمام الشوكاني، ص٩٨.

(٣٤) الأكوع، هجر العلم، ١٠٣٦/٢؛ زبارة، نيل الوطر، ٢٥٧/٢.

(٣٥) الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٠/٢؛ حسن خان، التاج المكلل مع جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،٢٠٠٧م)، ص٤٣٥؛ الشرجي، الإمام الشوكاني حياته، ص٢٥٩.

(٣٦) الوجيه، أعلام المؤلفين، ص٩٤٨.

(٣٧) سركيس، يوسف إليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، (مصر: مطبعة سركيس، ١٩٢٨م)، ص١١٦٠.

(٣٨) الشوكاني، البدر الطالع، ٢١٩/٢.

(٣٩) أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن عز الدين الشامي ولد سنة ١٠٩٥هـ من أهم علماء صنعاء، برع في علم النحو والفقه والحديث والمنطق والبيان، إذ تتلمذ على يد علمائها، تولى القضاء الأكبر في عهد إمام اليمن المتوكل على الله القاسم ثم بعد وفاته استمر على منصبه على عهد المنصور الحسين بن القاسم وكذلك أيام الهادي، توفي عام١١٧٢هـ. زبارة، نشر العرف، ص ١٤٨؛ الأكوع، هجر العلم، ٣١٧/١.

(٤٠) القاسم بن الحسين بن أحمد عُرف بهمته وشجاعته في المعارك خاصة التي كان يشترك فيها مع عمه المهدي في ظل حكم الأخير، فخشي المهدي أن يميل الناس إليه فاعتقله وثم أخرجه من سجنه ونِدِم المهدي على ذلك حيث مال الناس إليه وأرادوا أن يبايعوه إلا أنّه رفض بأنه لم يكن مستوفيا للاجتهاد وأمرهم أن يبايعوا الحسين بن القاسم الملقب(المنصور بالله) فبايعوه، وكانت السلطة الفعلية بيد المتوكل واضطر المنصور لخلع نفسه١١٢٦هـ، ثم نقض المتوكل بيعته للمنصور وبايعه الناس عام١١٢٨هـ، وبذلك أصبحت اليمن تحت سيطرته، توفي عام ١١٣٩هـ. الشوكاني، البدر الطالع، ٤٢/٢؛ الواسعي، تاريخ اليمن (فرجة الهموم)، ص٥٧؛ العرشي، حسين بن أحمد، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص٦٩؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين ،١٩٨٠م)، ١٧٥/٥.

(٤١) هيكل، برنارد، الإصلاح الديني في الإسلام (تراث محمد الشوكاني)، ترجمة: علي محمد زيد، (بيروت: مؤسسة جداول للنشر والترجمة،٢٠١٤م)، ص٢٠٤؛ آل قطب، علي عوض محمد، علاقة الشوكاني بالسلطة، (بحث منشور ضمن حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، المجلد٤٨، عدد يوليو– سبتمر ٢٠٢٠م)، ص٢٩٠. ينظر: http://www.aafu.journals.ekb.eg

(٤٢) الشوكاني، البدر الطالع، ٤٢/٢.

(٤٣) المصدر نفسه، ٤٦٥/١.

(٤٤) الشوكاني، الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني(رسالة أرشاد السائل إلى دلائل المسائل)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق ومحفوظة علي شرف الدين، (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، د.ت)، ٤٤٨٣/٩.

(٤٥) العيزري، عبد الرحمن بن محمد ، مصنفات الإمام الشوكاني وموارده ، (بيروت: دار ابن جزم ،٢٠٠٧م)، ص٨.

(٤٦) الشجني، التقصار، ص٩٦.

(٤٧) الأهدل، عبد الرحمن بن سليمان، النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، تحقيق: عبد الله الحبشي، (الرياض: دار الصميعي،٢-٢١م)، ص١٩٣-١٩٤.

(٤٨) حسن خان، أبجد العلوم، ٣/ ٢٠١.

(٤٩) أمين، أحمد، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، (د.م: مؤسسة هنداوي للنشر،٢٠١٠م)، ص١٦-١٧.

(٥٠) هيكل، الإصلاح الديني في الإسلام، ص١٠٩ .

(٥١) الوجيه، أعلام المؤلفين، ص٩٥٨.

(٥٢) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي(ت٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة، (بيروت: دار العلم ،د.ت)، ١/ ٣١٦(باب الدال/فصل العين).

(٥٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (قم: أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ)، ٣/ ٤٢٤(حرف الدال المهملة /فصل النون).

(٥٤) بروكلمان، كارل، الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية، ترجمة: صالح بن الشيخ أبو بكر، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،١٩٨٥م)، ص١٠٧.

(٥٥) الحبشي، مصادر الفكر الاسلامي، ص٥٣٤.

(٥٦) العيزري، مصنفات الإمام الشوكاني، ص٤٠٨.

(٥٧) الشوكاني، أدب الطلب، ص٨١.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(٥٩) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٢١ ومابعدها .

(٦٠) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٣.

(٦١) هارون، عبد السلام محمد، تحقيق النصوص ونشرها، ط٧، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م)، ص٣٤.

(٦٢) سورة البقرة ٢: ٢٧٤.

(٦٣) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٧.

(٦٤) سورة المائدة ٥: ٥٥ .

(٦٥) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٨.

(٦٦) نسخة المخطوط الأصل، الورقة:٧-٨ .

(٦٧) نسخة المخطوط الأصل، وردت في أماكن متعددة من بينها الورقة: ٤، ٦، ٧، ١١.

(٦٨) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٣.

(٦٩) عمرو بن خالد من أهالي الكوفة انتقل إلى واسط عاصر زيد بن علي وكان من تلامذته، وصفه ابن حجر نقلاً عن كتب العامة بأنه منكر الحديث وكذاب، ووصفته كتب الإمامية بأنه من الثقاة، حيث ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، أذ عُرف عنه ميل ومحبة لآل البيت، وصفه الخوئي بأنه شيعي زيدي. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٥هـ)، ص١٤٢. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٤/٨. الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (د.م: مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية،١٩٩٢م)، ١٠٢/١٤-١٠٤.

(٧٠) نسخة المخطوط الأصل، وردت في أماكن متعددة من بينها الورقة: ٣، ٤، ١٩.

(٧١) نسخة المخطوط الأصل، وردت في أماكن متعددة من بينها الورقة: ١١، ١٩، ٢٠.

(٧٢) نسخة المخطوط الأصل، وردت في أماكن متعددة من بينها الورقة: ٦، ٩، ١٠، ٢٠.

(٧٣) نسخة المخطوط الأصل، وردت في أماكن متعددة من بينها الورقة: ٢٢.

(٧٤) الشوكاني، إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، (حيدرآباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية،١٣٢٨هـ)،ص٢-٣.

(٧٥) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٣.

(٧٦) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٤.

(٧٧) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٤.

(٧٨) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ١٠.

(٧٩) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٤

(٨٠) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٦.

(٨١) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٦.

(٨٢) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٦.

(٨٣) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ١٢، ١٥، ١٩، ٢١.

(٨٤) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٢١.

(٨٥) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٣، ٢١.

(٨٦) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٢٢.

(٨٧) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٢٣ وما بعدها ،٢٦.

(٨٨) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ١٠-١١.

(٨٩) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٧.

(٩٠) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١١١١هـ/١٦٩٩م)، الوجيزة في علم الرجال، ترتيب:

عبد الله السبزالي الحاج، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٩٥م)، ص(ج) (مقدمة التحقيق)؛ كني، علي، توضيح المقال في علم الرجال، تحقيق: محمد حسين مولوي، (قم: دار الحديث، ١٤٢١هـ)، ص٢٩.

(٩١) السبحاني، جعفر، أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية، (بيروت: دار جواد الأئمة، ٢٠١٢م)، ص١٤-١٦.

(٩٢) المصدر نفسه، ص١٣١-١٣٥.

(٩٣) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٤.

(٩٤) الطوسي، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، (قم: دار الثقافة ،١٤١٤هـ)، ص٣٥٥.

(٩٥) ابن طاووس، رضي الدين علي الحلي(ت٦٦٤ هـ/١٢٦٥م)، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، تحقيق: الانصاري، (قم: مؤسسة دار الكتاب ،١٤١٣هـ)، ص٤٩٨.

(٩٦) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٤.

(٩٧) العقيلي، أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين، ط٢، (بيروت: دار الكتب ،١٩٩٨م)، ٣/١٥٠.

(٩٨) ابن عدي، أبي أحمد عبد الله الجرجاني(٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، (بيروت: دار الفكر،١٩٨٨م)، ٥/٢٤٤.

(٩٩) ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة المنورة: المكتبة السلفية،١٩٦٦م)، ١/٣٤٩-٣٥٥.

(١٠٠) الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٧م)، ١١/٥١.

(١٠١) ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي(٥٨٨هـ/١١٩٢م)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، (النجف: المطبعة الحيدرية،١٩٥٦م)، ١/٣١٤.

(١٠٢) ابن أبي طالب، مسند زيد، ص٩(مقدمة التحقيق) .

(١٠٣) نسخة المخطوط الأصل، الورقة: ٦.

قائمة المصادر

- القرآن الكريم

١- ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (المدينة المنورة: المكتبة السلفية،١٩٦٦م).

٢- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٤م).

٣- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٩٧٩م).

٤- الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٧م).

٥- الخيضري، محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي(ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م)، الاكتساب في معرفة الأنساب، تحقيق: جهاد المرشدي،(الكويت: لطائف للنشر،٢٠١٩م).

٦- ابن شهر آشوب، رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن علي(٥٨٨هـ/١١٩٢م)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، (النجف: المطبعة الحيدرية،١٩٥٦م).

٧- ابن أبي طالب ، زيد بن علي بن الحسين بن علي (ت١٢٢هـ/٧٣٩ م)، مسند الإمام زيد(المجموع الفقهي والحديثي)، جمعه: عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، (بيروت: دار مكتبة الحياة ، د.ت).

٨- ابن طاووس، رضي الدين علي الحلي(ت٦٦٤ هـ/١٢٦٥م)، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، تحقيق: الأنصاري، (قم: مؤسسة دار الكتاب ،١٤١٣هـ).

٩- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، (قم: دار الثقافة ،١٤١٤هـ).

١٠- _____، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٥هـ).

١١- ابن عدي، أبي أحمد عبد الله الجرجاني(٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، (بيروت: دار الفكر،١٩٨٨م).

١٢- العقيلي، أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين، ط٢، (بيروت: دار الكتب ،١٩٩٨م).

١٣- العلوي، علي بن محمد بن عبيد الله العباسي(٢٩٧هـ/٩١٠م)، سيرة الإمام الهادي إلى الحق، تحقيق: حمود عبد الله الأهنومي، (صنعاء: مركز شهارة للدراسات،٢٠٢١م) .

١٤- عمارة اليمني، أبو محمد عمارة بن علي الحكمي (ت٥٦٩هـ،١١٧٣م)، تاريخ اليمن، تحقيق: محمد عزب،(بيروت: دار الجيل،١٩٩٢م).

١٥- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي(ت٨١٧هـ/١٤١٤م) ، القاموس المحيط و القابوس الوسيط في اللغة، تحقيق: ،(بيروت: دار العلم ،د.ت).

١٦- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١١١١هـ/١٦٩٩م)، الوجيزة في علم الرجال ، ترتيب:عبد الله السبزالي الحاج، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،١٩٩٥م).

١٧- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، (قم : أدب الحوزة،١٤٠٥هـ).

قائمة المراجع

١- الأكوع، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، (بيروت: دار الفكر المعاصر،١٩٩٥م).

٢- أمين، أحمد ، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، (د.م: مؤسسة هنداوي للنشر ،٢٠١٠م).

٣- الأهدل، عبد الرحمن بن سليمان ، النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، تحقيق: عبد الله الحبشي ،(الرياض: دار الصميعي،٢٠١٢م).

٤- بروكلمان، كارل، الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية، ترجمة: صالح بن الشيخ أبو بكر، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،١٩٨٥م).

٥- البغدادي، إسماعيل، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط٣،(طهران: المكتبة الإسلامية،١٣٧٨هـ).

٦- جحاف ، لطف الله بن أحمد، درر نحور العين بسيرة الإمام المنصور علي وأعلام دولته الميامين، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد ،٢٠٠٤م).

٧- الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن،ط٢، (بيروت: منشورات العصر الحديث،١٩٨٧م).

٨- الجعدي، عمر بن علي بن سمرة، طبقات فقهاء اليمن تحقيق: فؤاد سيد ، (بيروت: دار القلم، د.ت).

٩- الحبشي، عبد الله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٤م).

١٠- حسن خان، محمد صدّيق القنوجي، التاج المكلل مع جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،٢٠٠٧م).

١١- الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (د.م: مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية،١٩٩٢م).

١٢- زبارة، محمد بن محمد بن يحيى الحسني، نشر العرف لفضلاء اليمن بعد الألف، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، د.ت).

١٣- _____ ، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر،(صنعاء: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، د.ت).

١٤- الزركلي، خير الدين ، الإعلام ، ط٥،(بيروت : دار العلم للملايين ،١٩٨٠م).

١٥- السبحاني، جعفر،أصول الحديث وأحكامه في علم الدراية ،(بيروت: دار جواد الأئمة ، ٢٠١٢م).

١٦- سركيس، يوسف إليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، (مصر: مطبعة سركيس، ١٩٢٨م).

١٧- الشجني ، محمد بن الحسن بن علي الذماري، التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد بن علي الاكوع،(صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، د.ت).

١٨- الشرجي،عبد الغني قاسم غالب ، الإمام الشوكاني حياته وفكره، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

١٩- الشوكاني، محمد بن علي، إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، (حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية،١٣٢٨هـ).

٢٠- _____، أدب الطلب ومنتهى الأرب، تحقيق: عبد الله بن يحيى السريحي،(بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٨م).

٢١- _____ ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (القاهرة : دار الكتاب الإسلامي،د.ت).

٢٢- _____، ذكريات الشوكاني، تحقيق: صلاح رمضان محمود، (بيروت: دار العودة، ١٩٨٣م).
٢٣- _____، الرسائل السلفية في إحياء سنة خير البرية، تحقيق: خالد عبد اللطيف،ط٢، (بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٤م).
٢٤- _____، الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني(رسالة أرشاد السائل إلى دلائل المسائل)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق و محفوظة علي شرف الدين، (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، د.ت).
٢٥- الصباغ، محمد ، الحديث النبوي مصطلحه بلاغته كتبه، ط٤، (بيروت: المكتب الإسلامي،١٩٨١م).
٢٦- الضمدي، الحسن بن أحمد عاكش، حدائق الزهر في الأشياخ أعيان الدهر، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، (د.م: د.م، ١٩٩٢م).
٢٧- الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث، (الإسكندرية: مركز الهدى للدراسات،١٤١٥م).
٢٨- الطهراني، آقا بزرك ، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢،(بيروت: دار العلوم ،١٩٨٨م).
٢٩- العرشي، حسين بن أحمد، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت).
٣٠- العمري، حسين عبد الله، الإمام الشوكاني رائد عصره، (بيروت: دار الفكر،١٩٩٠م).
٣١- _____، مئة عام من تاريخ اليمن الحديث، (بيروت: دار الفكر،١٩٨٤م).
٣٢- العيزري، عبد الرحمن بن محمد ، مصنفات الإمام الشوكاني وموارده، (بيروت: دار ابن جزم ،٢٠٠٧م).
٣٣- آل قطب ، علي عوض محمد، علاقة الشوكاني بالسلطة، (بحث منشور ضمن حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، المجلد٤٨، عدد يوليو-سبتمر ٢٠٢٠م)، ينظر: http://www.aafu.journals.ekb.eg
٣٤- كني، علي، توضيح المقال في علم الرجال، تحقيق: محمد حسين مولوي، (قم: دار الحديث، ١٤٢١هـ).
٣٥- مشكور، محمد جواد، موسوعة الفرق الإسلامية ،تعريب:علي هاشم، (بيروت: مجمع البحوث الإسلامية،١٩٩٥م).
٣٦- نومسوك، عبد الله ، منهج الإمام الشوكاني في العقيدة، (الرياض: مكتبة دار القلم والكتاب،١٩٩٤م).
٣٧- هارون، عبد السلام محمد، تحقيق النصوص ونشرها،ط٧، (القاهرة: مكتبة الخانجي،١٩٩٨م).
٣٨- هيكل، برنارد، الإصلاح الديني في الإسلام(تراث محمد الشوكاني)، نقله إلى العربية: علي محمد زيد،(بيروت: مؤسسة جداول للنشر،٢٠١٤م).
٣٩- الواسعي، عبد الواسع بن يحيى اليماني ، تاريخ اليمن (فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن)، (القاهرة : المطبعة السلفية،١٣٤٦هـ).
٤٠- الوجيه، عبد السلام بن عباس، أعلام المؤلفين الزيدية، (عمان: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية،١٩٩٩م).

List of sources

• The Holy Quran

1- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali al-Qurashi al-Baghdadi (d. 597 AH/1200 AD), al-Mawdoo'at, edited by: Abd al-Rahman Muhammad Othman, (Medina: The Salafi Library, 1966 AD).

2- Ibn Hajar, Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Muhammad (d. 852 AH/1448 AD), Tahdheeb al-Tahdheeb, (Beirut: Dar Al-Fikr, 1984 AD).

3- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Baghdadi (d. 626 AH/1229 AD), Mu'jam al-Buldan, (Beirut: Arab Heritage Revival House, 1979 AD).

4- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali (d. 463 AH/1070 AD), History of Baghdad, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1997 AD).

5- Al-Khaidari, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah Al-Shafi'i (d. 894 AH/1488 AD), Acquiring knowledge of lineages, edited by: Jihad Al-Murshidi, (Kuwait: Lataif Publishing, 2019 AD).

6- Ibn Shahr Ashub, Rashid al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ali (588 AH/1192 AD), Munaqib of the family of Abi Talib, edited by: A Committee of Professors of Al-Najaf Al-Ashraf, (Najaf: Al-Haidariyya Press, 1956 AD).

7- Ibn Abi Talib, Zaid bin Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 122 AH/739 AD), Musnad of Imam Zaid (Al-Majmu' al-Fiqhi and al-Hadith), compiled by: Abdul Aziz bin Ishaq al-Baghdadi, (Beirut: Al-Hayat Library House, ed.).

8- Ibn Tawus, Radi al-Din Ali al-Hilli (d. 664 AH/1265 AD), Certainty of Maulana Ali (peace be upon him) being the leader of the believers, edited by: Al-Ansari, (Qom: Dar Al-Kitab Foundation, 1413 AH).

9- Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan (d. 460 AH/1067 AD), Al-Amali, edited by: Department of Islamic Studies, (Qom: House of Culture, 1414 AH).

10- _____, Rijal al-Tusi, edited by: Jawad al-Qayumi al-Isfahani, (Qom: Islamic Publishing Foundation, 1415 AH).

11- Ibn Adi, Abu Ahmad Abdullah al-Jurjani (365 AH/975 AD), Al-Kamil fi Difa'a al-Rijal, edited by: Yahya Mukhtar Ghazawi, 3rd edition, (Beirut: Dar Al-Fikr, 1988 AD).

12- Al-Uqaili, Abu Jaafar Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad Al-Makki (d. 322 AH / 933 AD), Al-Du'fa' al-Kabir, edited by: Abdul Muti Amin, 2nd edition, (Beirut: Dar Al-Kutub, 1998 AD).

13- Al-Alawi, Ali bin Muhammad bin Ubaidullah Al-Abbasi (297 AH/910 AD), The Biography of the Imam, the Guide to the Truth, edited by: Hamoud Abdullah Al-Ahnoumi, (Sanaa: Shahara Center for Studies, 2021 AD).

14- Amara Al-Yamani, Abu Muhammad Amara bin Ali Al-Hakmi (d. 569 AH, 1173 AD), History of Yemen, edited by: Muhammad Azab, (Beirut: Dar Al-Jeel, 1992 AD).

15- Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Shirazi (d. 817 AH/1414 AD), Al-Qamoos al-Muhit wa al-Qaboos al-Wasit fi al-Lughah, edited by: (Beirut: Dar al-Ilm, D.T.).

16- Al-Majlisi, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi (1111 AH/1699 AD), Al-Wajeeza fi 'Ilm al-Rijal, arranged by: Abdullah al-Sabzali al-Hajj, (Beirut: Al-Alami Publications Foundation, 1995 AD).

17- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali al-Afriqi al-Masri (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, (Qom: Adab al-Hawza, 1405 AH).

List of Reference

1- Al-Akwa', Ismail bin Ali, The Abandonment of Knowledge and Its Strongholds in Yemen, (Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir, 1995 AD).
2- Amin, Ahmed, Leaders of Reform in the Modern Era, (DM: Hindawi Publishing Foundation, 2010 AD).
3- Al-Ahdal, Abdul Rahman bin Suleiman, The Yamani Soul and the Spiritual Spirit in the Authorization of Judges Bani Al-Shawkani, edited by: Abdullah Al-Habashi, (Riyadh: Dar Al-Sumai'i, 2012 AD).
4- Brockelmann, Karl, Yemeni Literature in International Libraries and Cultural Centers, translated by: Saleh bin Sheikh Abu Bakr, (Sana'a: Center for Yemeni Studies and Research, 1985 AD).
5- Al-Baghdadi, Ismail, The Gift of the Knowing, Names of Authors and Works of Compilers, 3rd edition, (Tehran: Islamic Library, 1378 AH).
6- Jahaf, Lutfullah bin Ahmed, Durar Nahur al-Ayn biography of Imam al-Mansur Ali and the famous flags of his state, edited by: Ibrahim bin Ahmed al-Muqahfi, (Sanaa: Al-Irshad Library, 2004 AD).
7- Al-Jarafi, Abdullah bin Abdul Karim, Al-Muqtadat from the History of Yemen, 2nd edition, (Beirut: Modern Age Publications, 1987 AD).
8- Al-Jaadi, Omar bin Ali bin Samra, Classes of the Jurists of Yemen, edited by: Fouad Sayed, (Beirut: Dar Al-Qalam, ed.).
9- Al-Habashi, Abdullah Muhammad, Sources of Islamic Thought in Yemen, (Abu Dhabi: Cultural Foundation, 2004 AD).
10- Hassan Khan, Muhammad Siddiq Al-Qanouji, The Crown Wreathed with the Jewels of the Last and First Style Feats, (Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 2007 AD).
11- Al-Khoei, Dictionary of Men of Hadith and Details of the Classes of Narrators, 5th edition, (D.M.: Imam Al-Khoei Islamic Foundation, 1992 AD).
12- Zabara, Muhammad bin Muhammad bin Yahya Al-Hasani, publishing the custom of the virtuous people of Yemen after a thousand, (Sanaa: Yemeni Studies and Research Center, D.T.).
13- _____, Nail al-Watar from the biographies of the men of Yemen in the thirteenth century, (Sanaa: Center for Yemeni Studies and Research, ed.).
14- Al-Zirakli, Khair al-Din, Al-I'lam, 5th edition, (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1980 AD).
15- Al-Subhani, Jaafar, The Fundamentals of Hadith and Its Rulings in the Science of Knowledge, (Beirut: Dar Jawad Al-Aimah, 2012 AD).
16- Sarkis, Youssef Elian, Dictionary of Arabic and Arabized Publications, (Egypt: Sarkis Press, 1928 AD).
17- Al-Shajni, Muhammad bin Al-Hasan bin Ali Al-Dhamari, Shortening in the Good Time, the Sign of the Regions and Destinies, Sheikh Al-Islam Muhammad bin Ali Al-Shawkani, edited by: Muhammad bin Ali Al-Akwa', (Sana'a: New Generation Library, ed.).
18- Al-Sharji, Abdul-Ghani Qasim Ghaleb, Imam Al-Shawkani, his life and thought, (Beirut: Al-Resala Foundation, ed.).
19- Al-Shawkani, Madjaf bin Ali, Ithaf al-Akabar bi Isnad al-Daftar, (Hyderabad: Nizamiyah Encyclopedia Council Press, 1328 AH).
20- _____, The Literature of Demand and the End of Arrab, edited by: Abdullah bin Yahya Al-Sarihi, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2008 AD).

21- _____, The full moon rising with good deeds after the seventh century, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami, ed.).
22- _____, Memories of Al-Shawkani, edited by: Salah Ramadan Mahmoud, (Beirut: Dar Al-Awda, 1983 AD).
23- _____, The Salafi Epistle in Reviving the Sunnah of the Best of Biryah, edited by: Khaled Abdel Latif, 2nd edition, (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1994 AD).
24- _____, Al-Fath al-Rabbani from the fatwas of Imam al-Shawkani (A message to guide the questioner to the evidence of issues), edited by: Muhammad Subhi bin Hassan Hallaq and Mahfouz Ali Sharaf al-Din, (Sanaa: New Generation Library, ed.).
25- Al-Sabbagh, Muhammad, The Prophet's Hadith, His Terms and Eloquence, His Books, 4th edition, (Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1981 AD).

26- Al-Dhamdi, Al-Hasan bin Ahmed Akash, Gardens of Flowers in Sheikhs, Notable Men of the Age, edited by: Ismail bin Muhammad Al-Bishri, (D.M.: D.M., 1992 AD).
27- Al-Tahan, Mahmoud, Taysir Term Hadith, (Alexandria: Al-Huda Center for Studies, 1415 AD).
28- Al-Tahrani, Aqa Buzurg, Musaffa Al-Maqal fi Musannafi Ilm Al-Rijal, 2nd edition, (Beirut: Dar Al-Ulum, 1988 AD).
29- Al-Arashi, Hussein bin Ahmed, Bulugh al-Maram fi Sharh Misk al-Khitam, in Whoever Assumed the King of Yemen, whether King or Imam, (Port Said: Religious Culture Library, d.d.).
30- Al-Omari, Hussein Abdullah, Imam Al-Shawkani, the pioneer of his time, (Beirut: Dar Al-Fikr, 1990 AD).
31-_____, One Hundred Years of the Modern History of Yemen, (Beirut: Dar Al-Fikr, 1984 AD).
32- Al-Aizari, Abd al-Rahman bin Muhammad, Imam al-Shawkani's works and sources, (Beirut: Dar Ibn Jazm, 2007 AD).
33- Al Qutb, Ali Awad Muhammad, Al-Shawkani's relationship with authority, (research published in the Annals of Arts of Ain Shams, Ain Shams University, Faculty of Arts, Volume 48, July-September 2020 issue), see: http://www.aafu.journals.ekb eg
34- Kani, Ali, Tafsir al-Maqal fi Ilm al-Rijal, edited by: Muhammad Hussein Mawlawi, (Qom: Dar al-Hadith, 1421 AH).
35- Mashkoor, Muhammad Jawad, Encyclopedia of Islamic Sects, Arabized by: Ali Hashem, (Beirut: Islamic Research Academy, 1995 AD).
36- Nomsuk, Abdullah, Imam Al-Shawkani's Approach to Doctrine, (Riyadh: Dar Al-Qalam wal-Kitab Library, 1994 AD).
37- Haroun, Abdul Salam Muhammad, Editing and Publishing Texts, 7th edition, (Cairo: Al-Khanji Library, 1998 AD).
38- Heikal, Bernard, Religious Reform in Islam (The Legacy of Muhammad Al-Shawkani), translated into Arabic by: Ali Muhammad Zaid, (Beirut: Jawadul Publishing Foundation, 2014 AD).
39- Al-Wasa'i, Abd al-Wasa'i bin Yahya al-Yamani, The History of Yemen (A View of Concerns and Sadness in the Events and History of Yemen), (Cairo: Salafi Press, 1346 AH).
40- Al-Wajih, Abdul Salam bin Abbas, Notable Zaidi Authors, (Amman: Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation, 1999 AD).